القاهرة — الجمعة ١٨ رمضان سنة ١٣٧٠ — ٢٢ يونيه سنة ١٩٥١
الشـــرق للشـــرقيين
السنة الثلاثون — العدد ٦٤٦

مِنبَرُ الشَّرق

جريدة مصرية مستقلة

أنشئت فى جنيف عام ١٩٢٢ للدفاع عن حقوق الشرق الناهض

مؤسس الجريدة ومديرها ورئيس تحريرها المسئول
علي الغاياتي
الادارة بجوار الأزهرى اسماعيل بعمارة بحرى حرف C
التليفون رقم ٥٦٢٤٢

قيمة الاشتراك السنوى
١٠٠ قرش فى الداخل
٢٠٠ قرش فى الخارج
وتدفع هذه القيمة سلفاً
الاعلانات
يتفق عليها مع الادارة

٨ صفحات

باسم الكنانة واسم شعب ناهض لا باسم أحزاب ولا زعماء كل يزول وينقضى أما الحمى فوديعة الآباء للأبناء — علي الغاياتي

٢٠ مليما

حديث الصيام

بالعكس ...

يكاد يجرى كل شىء عندنا على عكس ما يجرى عليه عند غيرنا من الامم والشعوب . فاذا رأى بلد من البلاد الناهضة ان نهضته لاتتم الا اذا استخلص حقوقه من الغاصبين بكل وسيلة ممكنة — ومنها العنف — رأينا نحن ان سياسة التخاذل والتراجع ، والتقرب والتفاهم هى خير الوسائل لنيل المطالب ، وتحقيق الامانى . واذا اقفل شعب بابه فى وجه عدوه ، وابى ان يحادثه او يفاوضه ... او يساومه ... فى قضية الحرية والاستقلال ، لم نر نحن بأسا من ترك الباب مفتوحا على مصراعيه لكل محادثة او مفاوضة ... او مساومة ... وان ادت الى الفشل الف مرة ومرة . وان نادى فينا مناد بوجوب تطبيق احكام الدستور الذى يقرر ان دين الدولة الرسمى هو الاسلام ، وان الامة هى مصدر السلطات ، وان الملك يملك ولا يحكم ، قلنا انه اثم واجرم فى حق الله والوطن والملك وقدمناه الى محكمة الجنايات ...

هذا شأننا فى كل ما جل او قل ، نسير على غير هدى ، ونعمل بعكس ما يدعو اليه المنطق والصواب والمصلحة الحقيقية .

ومن العجيب فى بلاد العجائب اننا نفعل دائما بعكس ما نقول ، ونقول بعكس ما نفعل . ثم اننا ندعى الاسلام ، بل زعامة الاسلام ، وليس لنا من الاسلام فى الواقع غير الاسم ، وهو لا يغنى من الله شيئا . ولو كنا صادقين ، جادين ، مؤمنين حقا برسالة محمد بن عبد الله صلى الله عليه وسلم ، لبلغنا الغاية ، وانتصرنا على كل عاد فى كل ميدان .

فليت شعرى أمن الحكمة ام من الحماقة ان نكون فى كل شىء بعكس ما هو عليه ، حتى اصبحنا اضحوكة بين الامم يسخر منا الساخرون ، ويطعن فينا الطاعنون ؟ لماذا ننافق ونداجى ، ونكذب حتى على انفسنا فى كل عمل من الاعمال ، وكل حال من الاحوال ؟

نأتى من حرب فلسطين مهزومين مدحورين فنزعم اننا منصورون ، واننا ابطال مغاوير . ويأتينا قبل ذلك « الرئيس الجليل » بمعاهدة ١٩٣٦ ، ويسميها معاهدة الشرف والاستقلال ، ويجعل يوم توقيعها يوم عيد قومى تحتفل به الحكومة والامة كل عام ، وما هى الا خزى وعار ، وبلاء ودمار ، يطلب الكل اليوم الغاءها ، ويحاول المحتلون وحدهم ابقاءها . وهناك ماهو ادهى وامر مما يسجل علينا الكذب على الناس ورب الناس : وهو ادعاؤنا تلك الزعامة الروحية ، كما قدمنا ، على سائر الشعوب العربية والاسلامية ، وما هى — مع الاسف الشديد — الا زعامة مزعومة كنا نود ان تكون صادقة ، لو استقمنا وسرنا على هدى القرآن ، وسنة الرسول الامين .

فلماذا نظهر بعكس ما نحن عليه ؟ اما آن لنا ان نظهر كما نحن ، وان يكون مظهرنا مشرفا لنا ، يدل بحق وصدق على اننا جديرون بعظمة الاسلام ومجد العروبة ، وكرامة مصر ؟

انا لنرجو وننتظر ...

علي الغاياتي

الترك والعرب

يؤكد المسئولون فى تركيا انه لامطامع لهم فى العالم العربى ، إلا ان العرب لاينسون ان لهم حقوقا لدى تركيا يطالبون بها ولا يمكن ان ينسوها . ان بلدا كسوريا — منبع الثورات على الاوضاع المخلة بحقوق العرب — لا يمكن ان يتنازل عن ميناء الاسكندرونة ، حتى وان قيل له ان ممثليه يوم كان محكوما بالفرنسيين وافقوا على مافعلته الدول الغربية ، من اعطاء تركيا هذا الميناء ارضاء لها واكتسابا لصداقتها ضد الالمان .

لقد طالبنا على هذه الصفحات من اشهر بتحسين العلاقات بين الترك والعرب ، وما كنا نطالب بأن يزور رجال العروبة العواصم التركية ليلقى المتهوزن التصريحات المخدرة للاعصاب . ولقد ذكرنا وجوب العمل على تدعيم تلك العلاقات بالرجوع الى الاصول والقواعد الاسلامية التى انزلها الله ووضعها الرسول ، ونطق بها حكماء الاسلام لتوحيد الصلات بين الشعوب الاسلامية !

اما ان يستمع العرب لتصريحات رنانة تتفق والتاكتيكات الغربية استعدادا للحرب المقبلة فان هذا لا يتفق وما تحاول العروبة ان يكون لها من كرامة ومكانة .

حسن عوض فقوسة

؟

* هل تؤلف هيئة اسلامية عالمية للتبشير بالاسلام فى اوربا وامريكا ؟
* هل من سلاح لنجاح الفكرة الاسلامية فى الغرب اقوى من سلاح الدرس والفهم لحقيقة الاسلام ، بواسطة علماء اذكياء اتقياء من خيار المسلمين ؟
* هل من المستحيل اقناع الغربيين باعتناق الدين الحنيف لسمو روحه المعنوية ، وجلال تعاليمه الدينية والدنيوية ؟
* هل يستطيع العرب تعريب العجم من الاوربيين والامريكيين ، كما عربوا الامم التى غزوها بالقرآن قبل السيف فى العصر الذهبى لرسالة النبى الامى العربى الكريم ؟
* هل ينتصر الاسلام فى الغرب كما انتصر فى الشرق ، وهل تعود الخلافة الرشيدة لجمع شمل المسلمين ، وتوحيد كلمتهم ، واعادة مجدهم وعزتهم ؟
* هل يحقق الله الرجاء ، ويستجيب الدعاء ، قبل الرحيل الى دار البقاء ؟

مجلس الامن



تمثل هذه الصورة احدى جلسات مجلس الامن حينما كان منعقدا برياسة جاكوب ماليك ، مندوب روسيا ، للمناقشة فى مسألة الصين الشيوعية . وها هو ماليك يرأس المجلس من جديد فى دورة الشهر الحالى .

الانجليز وشيخ الازهر

عجبت لنبأ طالعته اخيرا مؤداه ان لورد كينروس قد قابل شيخ الازهر وسأله عن وجهة نظر الاسلام من الشيوعية وعما يعمله الازهر لوقاية المسلمين من دعايات الشيوعيين .

عجبت من الانجليز ان يوجهوا مثل هذه الاسئلة الى شيخ الازهر ، فالانجليز هم الذين حلوا



جماعة الاخوان المسلمين ، وهم الذين حاولوا ان يقيدوها بقانون الجمعيات ، وهم الذين يحاربون الاسلام الذى يحيي العزة فى النفوس ويشعر بالكرامة ، وهم فى نفس الوقت الذين يسألون عن موقف الاسلام من الشيوعية ويحاسبون رجل الازهر عما يفعله ليقاوموا اعداءهم !!

وعجبت من شيخ الازهر ان يجيب بقوله : « ان مبادىء الاسلام تختلف تمام الاختلاف عن مبادىء الشيوعية » ، ولكنه لم يقل ان الاسلام يحارب الرأسمالية ايضا . وقال ان رجال الازهر يحاربون الشيوعية ، ولم يقل انهم كذلك يحاربون الانجليز الذين حاربوا ديننا واستعمروا بلادنا واذلونا .

هكذا كانت اجابة شيخ الازهر . وكأن القرآن لم ينزل الا ليحارب الشيوعية ويعاون الانجليز والرأسمالية .

واخيرا فانا نسأل شيخ الازهر عن وجهة نظر الاسلام فى الرأسمالية والاستعمار ، وعما يعمله الازهر لتخليص مصر من مستعمريها ؟ وهما سؤالان لن يجيب عليهما شيخ الازهر !

اسماعيل الهضيبي

الشرقُ والغربُ

التجربة التونسية :

سألنى سائل لقد كتبت فى قضية تونس ماكتبت ، ولكنك لم تبين لنا ما هى الفائدة التى جنتها البلاد من الوزارة التونسية التى مضى على تأليفها عشرة شهور او تزيد .

فقلت له اننا فى مصر نقيس الامور حسب الاوضاع القائمة عندنا ، فحينما رأينا قيام وزارة فى تونس حددت مهمتها فى مرسوم تأليفها بأنها وزارة « تفاوضية » ، حسبناها كالوزارات التفاوضية او المتفاوضة التى تقوم عندنا يماطلها الانجليز فتقف جهودها عند حد الاتصالات والانتظار .

والحقيقة ان الوضع فى تونس يختلف تماما عنه عندنا ، فان الوزارة هناك تتفق — اذا وصلت الى الاتفاق مع الفرنسيين على امور — ثم تبدأ فى تنفيذها فورا حتى اذا لم تصل فى النقط الاخرى الى اتفاق ، ثم انها تتبع اسلوبا عمليا فهى تضع الفرنسيين امام الامر الواقع دائما ، لذلك قد انتجت خلال هذه المدة اعمالا جليلة سواء فى الناحية السياسية او النواحى الاخرى ، فضلا عن كون تأليفها هى وقيامها على مبدأ التفاوض يعد كسبا جديدا للقضية التونسية ، لان الفرنسيين سلموا بأن التونسيين قد بذلوا فى سبيل الوصول مع فرنسا الى اتفاق كل جهد ، والزموهم الحجة ، ولم يبق امام الفرنسيين سبيل للمماطلة والرجوع الى المفاوضة اذا ما عرضت القضية على المحافل الدولية .

اما الاعمال التى قامت بها الوزارة فأذكر بعض نقط منها :

١ — الناحية القومية السياسية : كسبت للبلاد وضعا جديدا فاصبح رئيس الوزارة التونسى هو الذى يرأس اجتماعات مجلس الوزراء وقد كان فيما مضى يرأسه المقيم الفرنسى .

٢ — كما انها استطاعت ان تجعل الفرنسيين يواجهون جبهة من الشعب والحكومة وجلالة الملك تضغط عليهم وتواجههم كل يوم ، سواء بمطالب او باتخاذ قرارات ، حتى انه فى بدء تأليفها قامت بينها وبين السكرتارية العامة للحكومة التونسية وهى فرنسية ماسمى « بحرب المنشورات » فكان السكرتير العام الفرنسى يصدر منشورا فيأتى رئيس الوزراء التونسى بمنشور يبطله ، ويقف الموظفون التونسيون فى جانب حكومتهم ويعملون على تنفيذ قراراتها . حتى لم يجد الفرنسيون بدا من الاعتراف للحكومة التونسية بالغاء المستشارين ، وحق السكرتير العام ، وصدور القرارات عن طريقها .

٣ — كما ان الحكومة التونسية لم تعترف بالمجلس التونسى الكبير وهو اشبه بالجمعية التشريعية فى السودان ، ولم تحضر جلساته او توافق على قراراته منذ قيامها ، وقامت اخيرا ازمة اقرار الميزانية بينها وبين الفرنسيين التى انتهت بتحقيق بعض مطالب دافعى الضرائب التونسيين .

٤ — لما ماطل الفرنسيون فى اعطاء البلاد حقوقها الدستورية ، عمدت الحكومة الى استحداث امر جديد يمهد للقيام بحركة تونسية ، لكى يأخذ الشعب حقوقه بنفسه ، وذلك بخطاب العرش الذى القاه جلالة الملك ، واتخذ فيه امرا بموافقته على حق شعبه فى نواله حقوقه الديموقراطية الدستورية ، وطلبه الى وزرائه باتخاذ الوسائل لتنفيذ هذه الرغبة ، متناسيا فى ذلك ما يزعمه الفرنسيون بالقوة من حق .

وقامت المنظمات الشعبية المتكتلة فى لجنة الضمانات الدستورية بالعمل على تنفيذ هذه القرارات من ناحية الشعب ، ولو باجراء انتخابات شعبية يجريها الشعب نفسه وتناسى الفرنسيين ووضعهم امام الامر الواقع .

٥ — لم توافق الحكومة التونسية على مد امتياز السكة الحديد للشركة الفرنسية ولا تزال تقف فى سبيل ذلك .

٦ — حرصت الحكومة على تأكيد الوحدة المغربية حتى انه عند قيام حوادث مراكش بادر وزير العدل معالى صالح بن يوسف السكرتير العام للحزب الحر الدستورى التونسى بالاحتجاج وتأييد جلالة ملك مراكش ، فقامت قيامة الفرنسيين . فلأول مرة تحتج حكومة تونسية على فرنسا ، وطلبوا اقالة صالح بن يوسف ، ولكن الشعب والحكومة وجلالة الملك اعلنوا تأييدهم لهذا الموقف .

٧ — اتبع التونسيون ما اتبعه الاندونيسيون عند تأليف المجلس الهولندى الاندونيسى للبت فى الخلافات التى تنشأ بين الحكومتين بتجاهل هذا المجلس ، ووضعه امام الامر الواقع حتى حل المجلس من تلقاء نفسه ، وهو عين ما تتبعه الحكومة التونسية من عدم الاعتراف له بهذا الحق . ولنا عودة الى هذا الموضوع .

عبد الكريم محمد

نشاط الزعيم

تحت هذا العنوان نشرت مجلة « آخر ساعة » فى عدد ١٣ الجارى ان النحاس باشا حجز لنفسه جناحا خاصا فى فندق سان ستفانو ، وحجز حجرة واسعة لهيئة مكتبه حتى اصبح الفندق كخلية النحل ، وقالت بالحرف الواحد : « ويستغرق استعداد رفعة النحاس باشا لمغادرة جناحه بعد استيقاظه ، اكثر من ثلاث ساعات يقضيها رفعته فى ارتداء ملابسه . »

***

ما اشد تعب الرئيس !! ثلاث ساعات سويا يقضيها وجه النهار فى ارتداء اخر الملابس ، وانتقاء اغلى النفائس ، وتدليك الاهاب ، وتعطير الثياب .

وما اسرع الزمن والرئيس لم يعد اهبته ، ولم يستوف راحته ، ولا بد له من استقبال زمرة الاقارب والاصهار ، وشراذم المحاسيب والانصار ، ليقضى لكل واحد حاجته ، ويمنح كل واحد مدلل درجته ، ثم لا بد له بعد ذلك من الاستماع الى ترانيم الهاتفين ، واهازيج الزامرين ، ومدائح الطامعين .

***

زهق الرئيس من هذه الحياة العاملة الناصبة ، واعتزم السفر الى جنة النعيم ، للاستمتاع بأريج العطور ، وجميل الزهور ، والراحة من هذا العناء ، استعدادا للمطالبة فى العام القابل بالوحدة والجلاء ، ومنازلة السادة الانجليز فى حرب شعواء .

***

فاللهم اعنه ، ولا تحرم مصر منه ، ويسر له شراء العزب ، بأقل ثمن وبدون تعب ، واجعل اعداءه هم واموالهم غنيمة له يارب العالمين .

« رقيب »

٢٩ مذكرات واعظ أسير

بقلم فضيلة الأستاذ أحمد الشرباصي المدرس بالأزهر الشريف

الاحد ٢٢ مايو سنة ١٩٤٩ م
أراد لنا ان نموت جوعا ؟

لم يحضر المتعهد أيضا طعام الفطور ، ثم احضر طعام الغداء فقط عند الساعة الرابعة مساء ، ماذا يراد من هـذا ، اراد منه ان يقال لنا : موتوا جوعا ، فلستم اهلا للحياة ؟ ادركينا ياحكومة فى البلد !.

نعوذ بالله من عين لا تدمع

قد يعز دمع الانسان فى مواطن الشدة ، كفشل فى مشروع ، او ضياع مال ، او خيبة امل ، لكنه يبكى مدرارا حينما يرى مظلوما يتوجع او مهضوما يتقطع ، او مظهرا من مظاهر الشقاء الانسانى . بكيت اليوم بغزارة فقد رأيت شابا متقيح الساقين ، متورم القدمين ، لايستطيع النهوض من شدة الاوجاع والجراح ، ويئن انينا تتقطع له الاكباد ، وسألت عن سبب جراحه ، فقال القائل : البركة بمولانا فى حكومة الارهاب التى تفننت فى تعذيب الابرياء وتمزيق الاشلاء !. اللهم لطفك ، ياحليم متى تغضب ؟

الاثنين ٢٣ مايو سنة ١٩٤٩ م
غمرة !

شعرت بضيق عند الصباح ، فأغرقت نفسى فى لجة المطالعة طيلة النهار ، فلم افق لشىء و كأنما كنت اسبح فى افق بعيد كل البعد عن هـذه الحياة ، وليتنى استطيع ان افعل ذلك كل يوم ، اذن لنسيت الكثير ، ولكسبت الكثير .

الثلاثاء ٢٤ مايو سنة ١٩٤٩ م
قد نكره النور

النور الذى هو مصدر الهداية والارشاد ، والذى يخرج الانسان من الظلمات ، ويعينه على الكثير من شؤون الحياة ، هذا النور اصبح الآن لدى بغيضا مكروها ، لاننى ظللت نحو ثمانية ايام فى قسم البوليس والمصباح الكهربائى مشعل امامى بالليل والنهار حتى اقذى بصرى وضايقنى ، والآن هاهو ذا مصباح الحجرة ايضا يستمر اكثر الليل موقدا ، ثم ينطفىء قليلا ، فاذا اغفت عيوننا يجىء من يوقده فكأنه مسمار يوجه الى العين فيؤلمها . جل الحكيم العليم ، خلق كل شىء بمقدار . وفى المدن الآن من تمرض عيونهم لقلة الضوء ، وهنا يشتد وهج الشمس وضوء النهار فى الظهيرة فتتأذى العيون وتمرض . تباركت يا احكم الحاكمين ، ما من شىء إلا وتقع فائدته بين طرفى الافراط والتفريط .

تزوير التاريخ

مر بخاطرى ذكر القصص التى كتبها الجارم كالشاعر الطموح (المتنبى) وفارس بنى حمدان (ابو فراس) فلم يعجبنى تزيده وتحريفه لحوادث التاريخ ، ونسبته اقوالا مفتراه الى شخصيات تاريخية ، لان هذا سيشوه التاريخ حتما ، واذا كنا نحن نقرأ اليوم هذه القصص على ان للتاريخ فيها نصيبا وللخيال نصيبا آخر ، ففى غد سيتناولها الناس بعد عشرات السنين فيقرءونها على انها الحق لا غير .

ما اشبه هذا العمل بالذين يزورون التاريخ على الشعوب فى فترات الظلمات .. الحق اننى كافر بالتاريخ الذى صنعه الناس ، فكم فيه من اباطيل واكاذيب .

له الله !

سمعنا ونحن فى الصلاة من يصرخ ويتأوه ، ويصيح بصوت مزلزل : « يألله ، يألله ، يألله » فى نبرات تمزق القلوب ، فأين الايدى الرحيمة ، او الفراش الممهدة ، او الدواء العاجل ؟ له الله .

ولقد اشتد الزحام فى المعتقل حتى صار الزملاء ينامون على الارض فى المصلى بلا حشايا ، فأين القانون ؟ واين الرقيب ؟

الاربعاء ٢٥ مايو سنة ١٩٤٩
متعالم

هذا رجل امى جاهل بحقائق الدين ، ولكنه يأبى الا ان يكون واعظا ومرشدا ، ولم لا وقد وهبه الله صوتا يذكر بآية فى سورة لقمان ، فهو يرفع عقيرته فى انكر الاصوات متظاهرا بالتذكير بالصلاة ، ويتهجم على الاذان والاقامة وهو لا يحسنهما ، ويعلم غيره كيف يكون التسبيح والصلاة على الرسول ، ويتجارأ على من يحسبهم مثله اميين ، وفيهم علماء ومثقفون ولكنهم فى ثيابهم المهلهلة داخل الاعتقال مجهولون !

تلقى القرآن

ألاحظ شغفا باديا من التلاميذ والطلاب الجامعيين بقراءة القرآن الكريم ، وحفظ ما يمكنهم حفظه منه ، ولكنهم يعثرون فى القراءة ويلحنون ، لصعوبة كتابة المصحف الخاصة ، ولكثرة رموزها واصطلاحاتها ، ولعدم معرفتهم بالتجويد ، وانه لمن الواجب لكى يصحح البادىء ترتيله للقرآن ان يتلقاه ويتلقنه ممن يتقن قراءته وترتيله ، وهذا امر يجب ان يتنبه له المشتغلون بالفكرة الاسلامية ، الداعون اليها فى اوساط اولئك الشباب .

(يتبع)

على الهامش

هذه صورة من الحياة فى ايام رمضان...!!!

اعرف رجلا ـ اذا كانت مقاييس الرجولة صور الاجسام ـ او شبه رجـل اذا كانت مقاييس الرجولة الصادقة ما يتحلى به الانسان من فضائل وهمم ومكارم اخلاق ... عرفته لا يستحيى من الله بل يجهر بمعصيته ، واذا ما تعرض لنفحة من نفحات الهدى والرضوان ، فر منها وسار فى طريق الغواية والشيطان ...

لو تمثلت المعصية انسانا لتقمصت صورته ، واذا استقر فى مكان ، استعاذ بالله الانس والجان .

هذا الرجل او شبه الرجل علم كل من يحيط به بخلاله وصفاته ، وتناثرت همسات مما يتقوله الناس عنه فوصلت الى اسماع بنيه وبناته ...

وعلم طفل من ابنائه ان اباه اسير الحان ، فى نهاية رمضان ، وكان ذلك كل ما يعرفه عن ابيه . ولقد سئل ذلك الطفل يوما اين ابوك ؟ فأجاب ببراءة وحسن نية : انه فى الحان ... ! وسمعت الام السؤال والجواب فغضبت وثارت وامسكت بطفلها ، والحسرة تملأ قلبها ، والاسف يضنى فؤادها ... امسكت بالطفل المسكين وضربته لانه قال ان اباه فى الحان ، يأكل ويشرب ويرتع ويلعب فى نهار رمضان .

ولست ادرى من الذى يستحق الزجر والتأديب الوالد ام الولد ؟

وهل يجدى علاج الام شيئا ، وهل يصلح شيئا ؟ ليتك يا سيدتى نصحت رب الدار بدل ان يضيق صدرك بقول الابناء .

عبد العزيز الزهيرى

وفاة مجاهد وطنى قديم

قرأنا فى اول هذا الاسبوع ، خبر وفاة المجاهد الوطنى القديم ، المرحوم الاستاذ حسن شافعى الجيزاوى ، فأسفنا اشد الاسف ، وسألنا له من الله الرحمة والرضوان . وخير مانقوله فيه طيب الله ثراه ، هو ما قاله الاستاذ حسن حسنى كامل ، شقيق المغفور له مصطفى كامل باشا ، فى كلمته المنشورة فى «اهرام» السبت ١٦ يونيه سنة ١٩٥١ ، وهذا نصها :

« من قلب مكلوم ، وجسم محموم ، ينعى الاستاذ حسن حسنى كامل ، وطنيا من خير الوطنيين ، ومجاهدا من كرام المجاهدين ، وكاتبا عبقريا فذا ، الا وهو المغفور له الاستاذ حسن شافعى الجيزاوى ، فارق الحياة الدنيا ، بعد ان ادى واجبه كاملا فى الدفاع عن حقوق بلاده ، متمسكا بمبادىء زعيم مصر الاكبر ، المغفور له مصطفى كامل . وقد لبس الحداد عليه من يوم وفاته ، الى ان فارق الحياة الدنيا مساء اول امس .

كانت وطنيته وطنية بريئة عالية ، وحبه لبلاده حبا خالصا ، لقد ضحى حياته كلها ، وضحى بكل نفيس وغال فى خدمة بلاده ، مصر العزيزة .

ففى ذمة الله ما قدمت يداك ايها الصديق الوفى ، فى ذمة الله جهادك المستمر ، وحركتك الدائمة ، نم مستريح البال فى عليين مع البررة والصديقين . وما عند الله خير وابقى . لقد خسرت البلاد بموتك البلاغة الحقة ، والوطنية الصادقة والوفاء . فانا لله وانا اليه راجعون .

اى صديق لست ادرى باى يراع ارثيك ، ولكن هذا امر الله على الكائنات ، ولكل اجل كتاب ، فالى اللقاء ، والسلام عليك الى يوم الدين ، تغمدك الله برحمته ، والهمنا الصبر والسلوان . »

النهضة الاسلامية الاندونيسية

ان ارادة الشعب لا يمكن لقوة فى الارض ان تحطمها ، ولا لعدوان مهما بلغ ان يوهن من عزمها ، وهكذا اراد الشعب الاندونيسى المجاهد ان يتحرر من الاستعمار الهولندى ، وعزم على ان يكسر اغلاله الجائرة ، فكان له ما اراد .

واندونيسيا الحرة المكافحة المناضلة لم تحرم خلال مكافحتها الاستعمار الغاشم ، نهضات اسلامية مشرفة ، أدت واجبها ، ولا زالت تؤديه .

فى اواخر عام ١٩١١ قامت «شركت اسلام» فى مدينة « سوراكرتا » بقصد انهاض الشعب بجميع طبقاته ، وسرعان ما تحولت الى حزب اسلامى ، يرمى الى غايات اجتماعية وسياسية . وقد احرزت تقدما سريعا لروح الاسلام السائد فى اندونيسيا ، وبغض الاستعمار الهولندى المعادى للاسلام : والقانون الاساسى لهذا الحزب يذكر ان له غايتين ، تقدم الشعب والتعاون بين المسلمين ، وقد حاول المستعمر ان ينال من هذه المنظمة بتمزيقها وتشريدها ، ولكن كلل مسعاه فى كل مرة بالخيبة والفشل .

واسست « الجمعية المحمدية » فى عام ١٩١٢ بمدينة « جوكجاكرتا » لغايات دينية محضة من اغراضها تطهير الدين من العادات الرديئة ، ليظهر الاسلام فى صورته الحقيقيـة الناصعة ،

ولهذه الجمعية قسم خاص بالنساء يقال له « الجمعية العائشية » نسبة الى ام المؤمنين عائشة ، ولها فرقة كشافة اسمها « حزب الوطن » .

واسست جمعية « نهضة العلماء » عام ١٩٢٦ ، فأهتمت بنشر التعليم ، والعناية بالشؤون الاسلامية ، وصار لها نفوذ عظيم لا سيما فى الاوساط الشعبية ، وانضم اليها كثير من الشخصيات البارزة . ومن المنظمات الاسلامية هناك « الاتحاد الاسلامى » الذى تأسس قبل الحرب العالمية ، و « جمعية العلماء » فى جاوة ، وفى عام ١٩٤٥ تأسس حزب « مجلس شورى مسلمى اندونيسيا » وهو يهدف الى تأييد سياسة الجمهورية الاندونيسية ، وتعزيز الدين الاسلامى ، وتحقيق مقاصد الاسلام فيما يختص بحكم البلاد وسياسة الامة ، وعمل رجال الحزب على ايجاد اتحاد قوى بين المسلمين ، وتأليف جيش المتطوعين « حزب الله » والمنظمة الشبابية « حركة الشباب » وغيرها ، ومن رجال الحزب رئيس الوزراء الحالى الاستاذ محمد ناصر .

بارك الله اندونيسيا الحرة المكافحة ، وبارك نهضاتها وشعبها وحكومتها .

بهيجة المنشاوى
سكرتيرة المركز العام
لجماعة السيدات المسلمات

بيننا وبين نقابة المهن الهندسية

نشرت نقابة المهن الهندسية بيانا فى باب الاجتماعيات ، بجريدة «الاهرام» الصادرة بتاريخ ٩ يونيه ، عرضت فيه بمهندسى الخبرة تعريضا غير كريم ، ونسبت اليهم انهم يحتالون على خديعة الجمهور ، ويحاولون انتحال لقب مهندس ! ولسنا ندرى الباعث الذى حدا بالنقابة الى اصدار هذا البيان ؟

فاذا كان هذا الباعث هو حماية الجمهور من الخديعة كما يقول البيان ، فالجمهور والحمد لله لم يتقدم بشكوى الى النقابة من مهندسى الخبرة ، ولكنه يشكو من المهندسين انفسهم ، والجمهور ادرى بمصلحته من النقابة ومن حضرات المهندسين ، واعلم منها ومنهم بالواجب عليه .

واذا كان الباعث على هـذا هو كساد حال المهندسين فى السوق الحرة ، ومحاولة احتكار الاعمال الهندسية ، فان هـذا لن يفيدهم شيئا ، والناس قاطبة تعرف ان ٧٥ فى المـائة من الرسومات ، والاعمال الهندسية من صنع مهندسى الخبرة ، وليس لمهندسى النقابة فيهـا سوى التوقيعات المأجورة ، والجمهور يعلم حق العلم ان الخبرة والمران والانتاج العملى ، هى المؤهلات الصادقة لمن يريدون خدمة الشعب ، اما الشهادات والمؤهلات الدراسية من غير كفاءة عملية ولا خبرة فنية فهى بضاعة مزجاة ، بل هى حبر مطبوع لاقيمة له عند الذين ينظرون الى حقائق الاشياء ! وماذا تريد النقابة بحماية الجمهور وهى التى قدرت اتعاب اقل الرسومات بأربعين جنيها ؟ هل تريد باحتكار الاعمال الهندسية الحرة ان تخدم الجمهور بفرض المهندسين عليه ، وفرض الاجور المرهقة على الفقراء الذين لا يجدون ما ينفقون .

اذا كانت هذه هى حماية الجمهور ، فالجمهور مع الاسف غير راغب فى هذه الحماية ، والجمهور يعرف ان مهندسى الخبرة اصحاب الفن الاصيل والمقدرة العملية ، والكفاءة الملموسة المحسوسة ، هم خدامه الذين ادوا واجبهم نحوه من قبل ان تخلق النقابة ، ومن قبل وجود كلية الهندسة .

اظن ان الواجب يقضى بعدم التعلل باسم الجمهور المسكين ، لأن الجمهور برىء ممن يسومونه الخسف والعذاب ، ويزعمون انهم يريدون حمايته .

اما مهندسو الخبرة فهم لا يطمعون فى عضوية النقابة ، ولا فى لقب مهندس نقابى ، وهم يعتمدون على خبرتهم وعلى سواعدهم وعلى حقوقهم التى كفلها لهم الدستور ، قبل ان تعتدى عليها نقابة المهن الهندسية ، واللغة نفسها هى التى وضعتهم هذا الوضع ، واطلقت عليهم اسم اهل الخبرة . واذا كانت النقابة قد تحكمت فى القانون ، فانها لن تستطيع تعديل الدستور الذى كفل لهؤلاء النابغين حقوقهم ، واذا استأثرت النقابة لأعضائها بلقب مهندس نقابى ، فاللغة العربية واسعة المدى ، وتستطيع ان تمنح المشتغلين بالاعمال الهندسية من قبل وجود النقابة وقانونها جميع القاب الشرف والكفاءة والامتياز ، والجمهور نفسه مقدر لمهندسى الخبرة ، والقدامى من رجال الهندسة جهودهم الصادقة . واذا كان للشهادات المكتوبة والحبر المطبوع على الورق المزخرف قيمة فى باب الكفاءة العملية ، فما بال النقابة هى التى تشكو من انصراف الجمهور عن رجالها الأكفاء .

ايها الناس : لقد ظلمتم اهل الخبرة وهم منكم ، وجحدتم فضلهم وهم السابقون بالجد ، وأكلتم رزقهم وهم احياء ، وحرمتموهم من اعمالهم وهم من احوج الناس اليها ، فهل لا يكفيكم هذا كله وهل ما زلتم تحسدونهم ، وتبكون وانتم المعتدون وتشكون وانتم الظالمون ، ولكن الله من ورائكم محيط وسيعلم الذين ظلموا أى منقلب ينقلبون .

عبد العزيز محمد خورشيد
مدير المكتب الهندسى الشرقى بالمنصورة

٨ ـ جيشنا فى الميدان

من مذكرات جندى من يوم تجنيده الى يوم تسريحه

المجـاهدون بلا امل :

ان المختص بنظافة الحمامات ودورات المياه بمدرسة الكتاب العسكريين يدعى الشاويش « على فرار » . وقد تعودت اذنى ان تسمع اول ما تسمع فجرا اوامره ونواهيه للجنود المذنبين الذين عوقبوا بان يعملوا تحت امرته . ولاحظت من كلامه ان المراحيض والحمامات القذرة التى لا تستر قاضيا حاجته ولا جنبـا تدعى «الحمامات الافريقى» ، فدفعنى غرابة الاسم الى طلب المزيد من البيانات فعلمت ان هذا المعسكر عند ما كان انجلترا خصص للجنود الافريقيين هذه الحمامات ودورات المياه التى لا تصلح لاصحاب حياء وكرامة فى الوقت الذى خصص للاسياد نوع آخر راق نظيف محكم ...

قلت لنفسى هكذا الاستعمار ، يأكل السيد التين ويعطى لعبده الشوك ، ويسكن الحصون ويترك الخنادق والحفر له . فما احط النفوس البشرية التى تحارب بلا غاية وتجاهد بلا امل وترضى ان يكون اكلها شوكا ومسكنها حفرا وان تكون قفازا ليد غير يدها وسلاحا لحق غير حقها .

(يتبع)
مصطفى المصلحى

كرم مشكور

فى بندر طهطا بيت من بيوت الاحسان والخير ، فتح ابوابه فى شهر رمضان المعظم ، ذلك هو منزل المحسن الكبير فتحى بك رفاعة الطهطاوى ، اكثر الله من امثاله .

محمود عبد الغنى

همسة فى آذان العقلاء

« العقل » يقول ان الانسان يجب ان يسير فى حياته طاهر الذيل نقى الصفحة عف الضمير قويم الطريق ، فان عجز المرء عن ذلك جاء « اللؤم » اليه يقول له يجب ياهذا ان تكون ذكيا حريصا ، فان هفوت فاستر هفوتك ، واذا بليت فاستتر ، واذا ارتكبت جرما فاطوه حتى لا تشيع الفحشاء .. فان عجز المرء عن ذلك جاءت « الوقاحة » تقول : يجب عليك يا هذا ان تكون جريئا لا تخشى شيئا ولا تهاب امرا ، ولا تقيم ميزانا لمخلوق . فالعب واطرب ، واظلم وافعل كل منكر ، وانزع برقع الحياء ، ولا تتقاعس عن الاسفار بالمناكر والمآثم ، فذلك سبيل الشجاع ..

ـ فان عجز المرأ ان يكون عاقلا يستقيم ، او ذكيا يتستر ، او وقحا يتحمل تبعة ما يحمل ، فقد بدأ يحفر قبره بيديه !!

« ازهرى »

أحوالنا

ادهشتنى الحياة فى ارض مصرا
وشهدت الحياة كوخا وقصرا
فأرى مملقا يعذبه الجو
ع ، وذا المال يستزيد ويثرى
قلة تملك الكثير وجمع
يملك الدمع ليس يملك امرا
ان تكن متخما ستنتج مالا
او تكن مملقا ستنجب فقرا
وإذا شئت فى الحياة علوا
فاتخذ من رئيسك الفذ صهرا
او تملق وخن ضميرك يوما
فلعل الضمير يرديك كبرا

« زهير »

وزارة الصحة العمومية

تقبل عطاءات بمكاتب حضرات اطباء اول المستشفيات الآتية لغاية الساعة الثانية عشرة ظهر يوم ٢٥ / ٦ / ١٩٥١ ، لتوريد الاغذية اللازمة للمستشفيات لعام ٥١ / ١٩٥٢ :

قنـا ، الواحات الخارجة ، مرسى مطروح ، العريش ، دشنا ، الواحات البحرية ، الواحات الداخلة ، الاقصر .

وتطلب قوائم المناقصات من المستشفيات نفسها ، على ورقة تمغة فئة ثلاثين مليما ، وثمن كل قائمة مائة وخمسون مليما للنسخة الواحدة يضاف الى ذلك ثلاثون مليما اجرة البريد . ٨٦١٤

ـــ رزق فضيلة الشيخ امام عثمان ، مبعوث الازهر بجنوب السودان ، بمولود اسماه «عثمان» جعله الله من ابناء السعادة .

ـــ فقد ختم مرتضى مازن محمد بالاقصر فى ٩ يونيه ١٩٥١ ، وليس مدينا لأحد وجدد بدله .

ـــ فقد ختم اسطفانوس بطرس يوسف من ارمنت الحيط من اوائل الشهر الحالى ، وليس مدينا لأحد وجدد بدله .

ـــ تعلن شلبية حسن صبحى بأن ختمها فقد منها وليست مدينة لأحد وقد جددت بدله .

مواقيت
الصلاة والصوم
لشهر رمضان المعظم
سنة ١٣٧٠

شهر رمضان الذى انزل فيه القرآن هدى للناس

اليوم	رمضان ١٣٧٠	يونيه ١٩٥١	مغرب	عشاء	سحور	امساك	فجر	ظهر	عصر
ثلاثاء	١	٥	٦ ٥٢	٨ ٢٤	٤٩	٢ ٤٩	٣ ٩	١١ ٥٣	٢ ٢٩
أربعاء	٢	٦	٥٣	٢٥	٤٩	٤٩	٩	٥٣	٣٠
خميس	٣	٧	٥٣	٢٦	٤٨	٤٨	٨	٥٣	٣٠
جمعة	٤	٨	٥٤	٢٧	٤٨	٤٨	٨	٥٤	٣٠
سبت	٥	٩	٥٤	٢٧	٤٨	٤٨	٨	٥٤	٣٠
أحد	٦	١٠	٦ ٥٥	٨ ٢٨	٤٨	٢ ٤٨	٣ ٨	١١ ٥٤	٢ ٣٠
اثنين	٧	١١	٥٥	٢٨	٤٧	٤٧	٧	٥٤	٣٠
ثلاثاء	٨	١٢	٥٦	٢٩	٤٧	٤٧	٧	٥٥	٣٠
أربعاء	٩	١٣	٥٦	٢٩	٤٧	٤٧	٧	٥٥	٣٠
خميس	١٠	١٤	٥٦	٢٩	٤٧	٤٧	٧	٥٥	٣٠
جمعة	١١	١٥	٦ ٥٧	٨ ٣٠	٤٧	٢ ٤٧	٣ ٧	١١ ٥٥	٢ ٣١
سبت	١٢	١٦	٥٧	٣٠	٤٧	٤٧	٧	٥٥	٣١
أحد	١٣	١٧	٥٧	٣٠	٤٧	٤٧	٧	٥٥	٣١
اثنين	١٤	١٨	٥٨	٣١	٤٧	٤٧	٧	٥٦	٣١
ثلاثاء	١٥	١٩	٦ ٥٨	٨ ٣٢	٤٧	٢ ٤٧	٣ ٧	١١ ٥٦	٣ ٣١

وبينات من الهدى والفرقان فمن شهد منكم الشهر فليصمه

اليوم	رمضان ١٣٧٠	يونيه ١٩٥١	مغرب	عشاء	سحور	امساك	فجر	ظهر	عصر
أربعاء	١٦	٢٠	٦ ٥٨	٨ ٣٢	٤٧	٢ ٤٧	٣ ٧	١١ ٥٦	٢ ٣١
خميس	١٧	٢١	٥٩	٣٢	٤٨	٤٨	٨	٥٧	٣٢
جمعة	١٨	٢٢	٥٩	٣٢	٤٨	٤٨	٨	٥٧	٣٢
سبت	١٩	٢٣	٥٩	٣٢	٤٨	٤٨	٨	٥٧	٣٢
أحد	٢٠	٢٤	٥٩	٣٣	٤٩	٤٩	٩	٥٧	٣٢
اثنين	٢١	٢٥	٧ ٠	٨ ٣٣	٥٠	٢ ٥٠	٣ ١٠	١١ ٥٨	٢ ٣٣
ثلاثاء	٢٢	٢٦	٠	٣٣	٥٠	٥٠	١٠	٥٨	٣٣
أربعاء	٢٣	٢٧	٠	٣٣	٥٠	٥٠	١٠	٥٨	٣٣
خميس	٢٤	٢٨	٠	٣٣	٥٠	٥٠	١٠	٥٨	٣٣
جمعة	٢٥	٢٩	٠	٣٣	٥٠	٥٠	١٠	٥٨	٣٤
سبت	٢٦	٣٠	٧ ٠	٨ ٣٣	٥١	٢ ٥١	٣ ١١	١١ ٥٨	٢ ٣٤
أحد	٢٧	يوليه ١	٠	٣٣	٥١	٥١	١١	٥٨	٣٤
اثنين	٢٨	٢	٠	٣٣	٥٢	٥٢	١٢	٥٩	٣٤
ثلاثاء	٢٩	٣	٠	٣٣	٥٢	٥٢	١٢	٥٩	٣٤
أربعاء	٣٠	٤	٧ ٠	٨ ٣٣	٥٣	٢ ٥٣	٣ ١٢	١١ ٥٩	٢ ٣٥

فروق الغروب [illegible]

صلاة العيد تكون [illegible]

الله اكبر ولله الحمد !!

آفة الآفات

قال تعالى : « ربنا انا اطعنا سادتنا وكبراءنا فأضلونا السبيلا . »

ان الاسلام الكريم الذى جاء بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ، من شمائله الغر ومناقبه البيضاء انه حطم الفوارق تحطيما ، وهدم تلك الجاهلية التى كانت تجعل الناس طبقات ، سادة وعبيدا وكبراء وحقراء . ولقد محا بعدالته وحكمته تلك الالقاب التى كانت ترفع اصحابها بالحق وبالباطل ، وجعل مقياس العزة والكرامة التقوى والاستقامة ، ومعايير الرجولة الصدق والصلاح والمروءة والنجدة وعلو الهمة . ولم يحفل الاسلام بمال وجاه ولا بوظيفة وسلطان ولا بنسب وعرض من عروض تلك الحياة الزائلة ، بل رفع شأن المتقين فوق الهامات وجعل عنوان التقوى خشية الله وطهر القلوب والنفوس ، وصدق الله العظيم الذى يقول : « يا ايها الناس انا خلقناكم من ذكر وانثى وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا ، ان اكرمكم عند الله اتقاكم ان الله عليم خبير . » بهذا النطق الربانى اختفت المظاهر الكاذبة والسلطات الزائلة واثبت الله الفضل والدرجة للمتقين ، الذين يخشون ربهم بالغيب ويراقبون خالقهم ويخضعون لدينهم ويجاهدون فى سبيل اسلامهم ويعلون كلمة الله وينفذون اوامر رسول الله ﷺ . ولقد اكرم الله المتقين فجعلهم اعلى الناس قدرا ، واجل الخلق منزلة وفضلا ، وان مولانا الرسول العظيم صلوات الله وسلامه عليه يؤكد هذه المعانى فيما يروى عنه انه قال : « ان الله طهركم من عيبة الجاهلية ، ليس لعربى على اعجمى فضل الا بالتقوى . »

ولقد سمع ﷺ ابا ذر الغفـارى يقول للصحابى الجليل ، بلال بن رباح : يا ابن السوداء . فغضب ﷺ وقال : « طف الصاع ، طف الصاع ، ليس لابن البيضاء على ابن السوداء فضل الا بالتقوى » ، ثم قال لابى ذر : « انك امرؤ فيك جاهلية . » وما كان من ابى ذر رضى الله عنه الا ان اسف وندم واعتذر لبلال رضى الله عنه وقال : « يا اخى ها هو عنقى طأه بقدميك . » فرضى بلال بهذا الاعتذار ، وعفا وصفح .

بهذه الاخلاق السامية ، ربى رسول الله عليه الصلاة والسلام اصحابه وامته الكريمة ونساء رجاله على تلك الخلال العظيمة ، فساد الدنيا باسرها ، وخلد الله تاريخ نبيه ﷺ ، وجعله عنوان السيادة والعزة ، واعز الله الامة بهدى نبيها ، وتوجيهات قائدها ورسولها ، وان الدنيا باسرها ، لتتعطر بهذا التاريخ المجيد ، وذلك الادب الرفيع . على ان اصحاب الرسول الاشاوس هم دون غيرهم ابطال الدنيا الذين اذا ذكروا فانما يذكرون بمناقبهم وطهر نفوسهم وكرائم اخلاقهم ، وعلو اقدارهم :

بيض الوجوه كريمة احسابهم
شم الانوف من الطراز الاول

ولقد انجب مولانا الرسول فى مدرسته ومعاهد علمه السامية نفوسا عالية ، وبنى قلوبا طاهرة لم يزل اثرها خالدا لا فى صفحات التاريخ فحسب ، وانما على صفحات القلوب ، تحمل فى طياتها الاجلال والاكبار لاولئك الغر الميامين الذين اصلح الله بهم الدنيا ، وعمر الله بهم النفوس هداية وصلاحا وعزة وكرامة . وصدق الشاعر العربى الذى يصفهم ويمتدح مناقبهم وكرائم اخلاقهم ويقول عنهم :

من الرجال المصابيح الذين همو
كأنهم من نجوم حية صنعوا
اخلاقهم نورهم من اى ناحية
اقبلت تنظر فى اخلاقهم سطعوا

الا ان عظمة هؤلاء الرجال لم يكتسبوها بجاه زائف ، او سلطان غاشم ، وانما بما ورثوه من تعاليم الاسلام ، وهدى الرسول عليه الصلاة والسلام . ولقد منى الاسلام بالاستعمار الغاشم ، الذى نشر ضـلاله وفسقه وفجوره وكفره المتوارث عن الجاهلية الاولى ، وخرج لنا فى مدارسه وحقول استعماره ، تلك النفوس التى انتسبت الى الاسلام ، والاسلام منها براء .

ولقد ركنت هذه النفوس الى معايب الجاهلية من شموخ كاذب وسلطان زائف وكبرياء وعجرفة ، حتى بلغ من طغيانها انها تألهت على الناس وتعالت على طبقات الشعب ، وفرضت نفسها على غيرها وتخلل اوساط الشعب الاكثرية الضعيفة التى لم تهذب بعلم الاسلام وطهر الدين ، وزاد الطين بلة ، والبلاء بلاء ان العلماء سايروا هؤلاء الطغاة وسكتوا عن مخازيهم ، ولم يحطموا مظاهر دعاواهم ، ولم يحاربوا تلك الروح المتجبرة التى تحكم الشعب فى اذلال وامتهان ، وتخدم شهواتها بسلطانها وتستخف بأقدار الامة فهى التى تتميز فى حياتها بالترف والاستهتار والمجون ، وهى التى تعلو وترتفع وتتضخم بالثروة والجاه الكاذب ، والشعب يعانى مرارة العيش وقسوة الحياة ، وهم يرتعون ويمرحون بمراكبهم وسياراتهم وقصورهم التى اعتصروها من دم الشعب المسكين ولئن قلنا ان آفة الاسلام امراؤه ووزراؤه فانما نقول ذلك حقا ولا نلقى القول جزافا ، فان مصر الناهضة التى تطمح الى مكانتها بين الامم قد غلت بقيود استخدمها الكبراء والوزراء فى توجيهاتهم الطائشة واستكانتهم للغاصبين وخنوعهم للمحتلين وعدم نهوضهم بالامة الابية التى طالما وقفت وهتفت ونادت وطالبت بحقوقها المغتصبة وكرامتها المسلوبة . فاللهم اصلح القادة والوزراء والعلماء واجعلهم يقفون ضد الغاصبين موقفا كريما يرفع رأس البلاد ويشرفها بين الامم والعباد ، ويرد اليها عزها ودينها واسلامها واستقلالها ، انك سبحانك على كل شىء قدير .

بنها — سيد محمد راضى
واعظ بالاخوان المسلمين

خطاب العرش فى الاسلام

عهد ابو بكر الصديق رضى الله عنه قبيل وفاته الى عمر بن الخطاب بامارة المؤمنين وخلافة الرسول الامين ، ولم يلبث الخليفة الاول الا فترة من الزمن ولحق بجوار ربه . وترك لصاحب عهده مقاليد الامور وازمة الحكم وهو واثق انه قد اصاب بعمله هذا .

وجلس الخليفة الثانى على عرش الخلافة الاسلامية . وتربع على تراث النبوة الخالد ، وحينئذ لم يجد بدا من ان يذهب الى البرلمان الاسلامى ليعرض خطته ويرسم منهجه .

وتوجه فى ثانى يوم من خلافته الى مقر نواب الأمة وشيوخها ، وكان حينذاك المسجد فوجده قد امتلأ بشباب المسلمين وشيوخهم .

اعتلى امير المؤمنين المنبر ليلقى خطاب عرشه الاول ، فقال بعد ان حمد الله وصلى على نبيه :

« ايها الناس : انى وليت عليكم ولست بخيركم فان رأيتمونى على خير فاحمدوا الله وان رأيتمونى على شر فقومونى ... الخ . »

فقام احد الحاضرين وامسك سيفه بيده وقال : « ياعمر والله لو رأيت فيك اعوجاجا لقومته بسيفى هذا . » فقال عمر : « الحمد لله الذى جعل من شباب الاسلام من يقوم عمر بسيفه . »

نظرة عابرة الى هذا الخطاب الخالد نلمح من خلالها ثلاثة اشياء لا تتحقق فى هذه الايام !

الاول : ان عمر رضى الله عنه بين للمستمعين انه لا يفضلهم فى عقل او دين ، وما هو إلا بشر مثلهم يخطىء ويصيب .

الثانى : انه بعد ان رسم منهجه الذى سيسير عليه ، وابان خطته التى سيمشى عليها ، ووضع البرنامج الذى سيقوم بتنفيذه ، اهاب بهم بعد ذلك ان يجردوا الحسام ويكشفوا اللثام ، ويقوموا فى وجهه ان هو حاد عن سبيل اسلافه ، او ضل عن طريق اصحابه ، او اراد بالمسلمين غير الخير !

الثالث : ولقد وجد عمر رضى الله عنه من الشعب الاسلامى من يجاهره العداء . ويقف فى وجهه غاضبا ان قصر فى مصلحة المسلمين او تنكر لهم او اهمل فى واجباتهم ، ومع كل ذلك فقد تقدم شاكرا لله حين وجد هذا الصنف الممتلىء قوة والمفعم ايمانا .

واننا بعد ذلك لا يخالج نفوسنا شك فى ان عمر رضى الله عنه قد سار على نهج اسلافه ، وخطا خطاهم فى العمل للاسلام والمسلمين ، وقد وفى بما عهد ، ونفذ كل ما تحمله كلمة الخير فى خطاب عرشه الاول من مجـد للاسلام وخدمة للمسلمين .

افلا يكون فى ذلك عظة وعبرة لحكام المسلمين عامة ، وفى مصر خاصة الا يجدون من تعاليم عمر نورا يضىء لهم السبيل ويبلغهم الغاية ؟ الا يجدر بهم ان يكون لهم فى عمر وامثاله من الصحابة قدوة ، فيحاسبوا انفسهم على كل كلمة نطقوا بها ، ويوفوا بما وعدوا من اصلاح .

احمد ابراهيم رخا
بكلية اللغة العربية

« استوصوا بالاسارى خيرا »

كان رسول الله ﷺ حريصا على المؤمنين ، يأخذ الحذر حتى وهو فى الصلاة ، ويتخذ الحيطة دائما من الاعداء . فكان وهو بالمدينة المنورة يرسل الرسل القليلة . والبعوث الصغيرة العدد ، للضواحى المجاورة التى تعبد الاوثان والقبائل المنبثة بين مكة والمدينة ، ليفاوض القوم فى عقد محالفة ود وصداقة . وكانت كل تلك المعاهدات ذات صبغة دفاعيـة فقط . ولقد كان سيفه ﷺ لحماية الدعوة وانتشار الدين : « لا اكراه فى الدين ، قد تبين الرشد من الغى . » وكان من نصوص المعاهدة التى كتبها النبى ﷺ بينه وبين بنى حمزة :

١ — ان حياتها وممتلكاتها فى امان وحفظ .

٢ — ان يساعد المسلمون المعاهدين اذا اعتدى عليهم معتد مشرك ايا كان .

٣ — على المعاهدين العرب ان يساعدوا محمدا ﷺ ، اذا اعتدت اى قبيلة على المسلمين .

كل هذه المحالفات كان يفعلها ﷺ لبث مبادىء الاسلام فى القلوب المتحجرة ، ولاعلان عقيدة التوحيد بين النفوس المظلمة ، ولتعلم قريش ان الرسول ﷺ لا يزال ساهرا لا يغفل ، عالما بحركات العدو .

***

كان ﷺ اذا ارسل سرية قليلة او بعث بعثا صغيرا ، امره الا يستكره احدا على القتال مطلقا ، واوصاه ان يجتنب قتل الصبيان والنساء والشيوخ ، والعباد فى الصوامع والكنائس ، وانما عليهم فقط ان يكتشفوا حركات العدو ونياته ، فكان هو الكشاف الاعظم ﷺ .

وكان من الاسباب المباشرة للقيام بالغزوات والحروب المشهورة ضد الكافرين ، وهو المرسل رحمة للعالمين ، انه ارسل فرقة كشفية جوالة صغيرة من المهاجرين ، وامر عليها عبد الله ابن جحش ومعه كتاب من رسول الله ﷺ الذى يأمره ان لا يفتحه الا بعد يومين من مسيره فى الصحراء . فلما فتحه اذا فيه : « اذا نظرت فى كتابى هذا فامض حتى تنزل نخلة بين مكة والطائف فتربص بها قريش ، وتعلم لنا من اخبارها » قال : سمعا وطاعة ، وبالرغم من الاوامر المشددة بعدم القتال ، وقع حادث قتل كان كثيرا ما يحدث مثله فى البادية .

وقد اسرت سرية عبد الله هذا اثنين من الاعداء ، واتى بهما الى النبى ﷺ بالمدينة ، فعنفهم فى ذلك وقال لعبد الله بن جحش : « ما امرتكم بقتال فى الشهر الحرام . » وكثر اللغط من المشركين ، وقالوا : ان محمدا يستحل القتال فى الشهر الحرام ، وقد نزل القرآن يقرهم على ذلك ، ثم يجيب على تساؤلهم عن القتال فى الشهر الحرام فيقول ان هناك اكبر من ذلك وهو الصد عن سبيل نشر كلمة الله ، والكفر بالمنعم الخالق اكبر من القتال فى الشهر الحرام . والبلد الحرام ، واخراج اهله منه اكبر عند الله . بل فتنة الرجل فى عقيدته ودينه بأية وسيلة من الاغراء او التعذيب بوعد او وعيد كل ذلك اكبر من القتل : « يسألونك عن الشهر الحرام قتال فيه ، قل قتال فيه كبير ، وصد عن سبيل الله ، وكفر به والمسجد الحرام واخراج اهله منه اكبر عند الله ، والفتنة اكبر من القتل ، ولا يزالون يقاتلونكم حتى يردوكم عن دينكم ان استطاعوا ، ومن يرتدد منكم عن دينه فيمت وهو كافر ، فأولئك حبطت اعمالهم فى الدنيا والآخرة واولئك اصحاب النار هم فيها خالدون . »

وقد انتهزت قريش هذا العذر الواهى الضعيف ، وجاءت بخيلها ورجلها الى الرسول ﷺ تحاربه عند آبار بدر وهم الف من الشجعان الابطال ، والرسول فى فئة قليلة العدد والعدد ، ولكن بفضل ثباتهم واتحادهم ، وصدق عزائمهم نصرهم الله ، وقذف الله فى قلوب المشركين الخوف والرعب .

ومع هذا فكان رسول الله ﷺ رحيما بالاسرى . يحدثنا الطبرى عن ابن عباس رضى الله عنهما قال : لمـا امسى القوم من يوم بدر والاسارى محبوسون فى الوثائق ، بات رسول الله ﷺ ساهرا اول ليلة ، فقال له اصحابه : يا رسول الله ، مالك لا تنام ؟ فقال : « سمعت تضور العباس فى وثاقه » ، قال فقاموا الى العباس فأطلقوه فنام رسول الله ﷺ . ولمـا اقبل رسول الله ﷺ بالاسارى فرقهم على اصحابه وقال : « استوصوا بالاسارى خيرا . »

وكان ابوعزيز بن عمير ابن هاشم اخو مصعب ابن عمير لأبيه وامه فى الاسرى ، فقال ابوعزيز مر بى اخى مصعب بن عمير ورجل من الانصار يأسرنى فقال : شد يديك به فان امه ذات متاع لعلها تفتديه منك ، قال وكنت فى رهط من الانصار حين اقبلوا بى من بدر ، فكانوا اذا قدموا غداءهم وعشاءهم ، خصونى بالخبز واكلوا التمر لوصية رسول الله ﷺ اياهم بنا . ما تقع فى يد رجل منهم كسرة من الخبز إلا نفحنى بها . قال : فاستحيى فأردها على احدهم فيردها على ما يمسها .

هذه آداب الاسلام فى الحروب والمعاهدات ومعاملة الاسرى ، انها صفحة ناصعة من حسن السياسة ، وتنظيم الحروب وقيادة المحاربين فى غير عنف ولا ضعف ولا استبداد ، ما دام الايمان تخالط بشاشته القلوب ، وشرع الله يمتزج بالارواح ، ومدد الفضيلة يسرى بقوة فى العروق . ولم يكن مصدر عزهؤلاء الا قوتهم بالله والتفانى فى خدمة الانسانية دون المنافع الشخصية والمطامع الدنيوية . ولقد صدقت يا ربنا حيث تقول : « ولقد نصركم الله ببدر وانتم اذلة فاتقوا الله لعلكم تشكرون . »

منفلوط — محمد بن احمد الوزانى

مخبول به لوثة

يذكر القراء الافاضل قصة المخبول الذى نشر رسالة صغيرة يطالب فيها بترتيب القرآن كما انزله الله .

ومنذ ايام كنت فى زيارة الاستاذ الكبير الشيخ مخلوف ، وجاء ذكر الرسالة المارقة ، فأطلعنى فضيلته على خطاب جاءه من صاحب الرسالة ، نترفع عن نشره لما فيه من تخبط واسفاف ، ومع هذا الخطاب الرسالة نفسها رجاء ان يطلع عليها فضيلته فينصفها .

وقال لى فضيلة الاستاذ الكبير : ان اطلاعه على الرسالة زاده ايمانا بتخبط مؤلفها ، فهو يقترح ترتيب سور القرآن على حسب النزول دون ترتيب الآيات ، ولكن ماذكره مبررا بترتيب السور على حسب النزول يقضى بترتيب الآيات ايضا على حسب النزول ، فلم لم يقترح ترتيب الآيات ايضا ؟ لعله خشى من اقتراح ترتيب الآيات ان يظن به الخروج عن ربقة الاسلام باحداث قرآن جديد .

واذا كان يعتقد ان ترتيب الآيات توقيفى ، وان المصلحة فى بقائها على الوضع الحالى ، وفى السورة الواحدة آيات مكية ومدنية ، ولم يحصل بذلك ضرر ولا خطر ، فلم لا يكون ترتيب السور بوصفها الحالى كذلك .

ولقد بنى المؤلف رأيه على ان هذا الترتيب من صنع البشر ، وفاته ان ترتيب السور ايضا توقيفى ، فكان جبريل يخبر الرسول عن الله بأن يضع سورة كذا بعد سورة كذا اوقبلها ، وكان يدارس الرسول القرآن كل سنة بترتيبه الذى نقرؤه الآن .. وهذا الترتيب قد استقر كما هو الى ان انتقل النبى صلى الله عليه وسلم الى الرفيق الاعلى ، ولم يكن للصحابة دخل فى الترتيب ، لا بالنسبة للسور ولا بالنسبة للآيات ، فكانت مهمتهم التدوين لما استقرت روايته عن الرسول وتلقاه الصحابة عنه فى حياته وتواتر النقل به .

ولقد تفضل الاستاذ الكبير الغيور فسلمنى الرسالة للاطلاع عليها ، وادهشتنى المغالطات التى ازدحمت بهـا على صغر حجمها . ولست ادرى كيف اباح المؤلف لنفسه ان يربط بين ترتيب السور وتأخر المسلمين ؟ فهلا يعلم ـ ان كان لا يعلم ـ ان ماحدث للمسلمين من تأخر انما هو بسبب عدم تحقيقهم معانى القرآن ومطالبه ومبادئه ؟ والعجيب ادعاؤه ان هناك جمودا وقع فيه المسلمون لهذا السبب الخطير . والواقع ان المسلمين لم يقعوا فى جمود ، واذا كان هناك من اصيب به ، فانما هى قلة بائدة لا يقام لها وزن ، وليس من المعقول ان يكون الترتيب هو الذى اصاب هذه القلة بالجمود .

وبعد ـ فانا مضطرون الى ان نشك فيما دفع امثال هذا المؤلف الى طبع هذه الرسالة المارقة ، فطبعها الانيق ، وتوزيعها بالمجان ، يجعلنا نجزم بان هناك ايديا خفية تحاول ان تهدم الاسلام عن طريق بلبلة افكار المسلمين فى اجل مايعتزون به .

وقد يكون بهـذا المؤلف لوثة وشذوذ فى التفكير ، ولا يصلح مصادرة رسالته ومحاكمته رادعا له ، وانمـا يفضل احالته الى مستشفى الامراض العقلية ليكون عظة وعبرة لغيره ... وكفى ...

السمان

[illegible]ة الله

رحم الله الضمير الحى الذى قال للمحسن احسنت وللمسىء اسأت ، والذى لم ترهبه صولة الحكم ولا سطوة السلطان . رحم الله رجالا انطلق من افواههم الحق الصراح بلا مواربة ولا رياء . رحم الله السلف الصالح الذى عمل للحق ففاز واهتدى الى سواء السبيل . لقد رفعوا بالحق دولهم فسادت وسادوا معها ، وتقدمت فتقدموا معها . الا فليرحمهم الله فقد أدوا رسالتهم فى الحياة على احسن الوجوه واكملها .

اما انتم يا من ضللتم فأضللتم . ويا من اعمتكم الشهوات واوقعتكم فى حبائلها اللذات فأمسكتم صوت الحق ، وران على قلوبكم الأثم والضلال ، يا من غرتكم المناصب والوظائف ، وجذبتكم بزخرفها المفاسد فصرفتكم عن سواء السبيل ، يا من ضعف ايمـانكم وانحلت عقيـدتكم وضاعت ثقتكم بربكم فوكلكم الى انفسكم ، بئسما اتبعتم من سبيل ، وبئسما سرتم فيه من طريق جركم اليه الهوى والغى والخسران . فيا ايها المسلمون . يامن تحملون دعوة الرسول الكريم : توبوا الى الله وانيبوا . فلا منجى لكم مما تعانون سوى حسن العقيدة والعمل الصالح : « ان الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بانفسهم » .

زكريا عبد الجليل الصيفى
بمعهد طنطا الثانوى

نظرات في كتاب الله

للاستاذ عبد المنعم احمد النمر المدرس بالأزهر الشريف

الدرس الثامن والعشرون :

قال الله تعالى : « ووصينا الانسان بوالديه احسانا ، حملته أمه كرها ووضعته كرها ، وحمله وفصاله ثلاثون شهرا ، حتى اذا بلغ اشده وبلغ اربعين سنة ، قال رب اوزعني ان اشكر نعمتك التي انعمت علي وعلى والدي ، وان اعمل صالحا ترضاه واصلح لي في ذريتي ، اني تبت اليك واني من المسلمين . » « سورة الاحقاف »

« ووصينا الانسان » : ألزمناه الزاما قائما على المحبة والمودة ، إذ ان الايصاء يشعر بمعنى لا يشعر به الأمر ، وبين الانسان وبين ربه ، وبينه وبين والديه ما يجعله يوصى (بفتح الصاد) بالوالدين ، ولذلك اختار الله هذا التعبير (وصينا) في كل ما يتصل بالوالدين غالبا ، إذ الموصى (بكسر الصاد) دائما يحنو ويعطف على الموصى به ، وهو حينما يوصى يدفع الموصى (بالفتح) الى العمل بالرغبة طمعا في ارضاء من وصاه ، وليس كذلك الآمر والمأمور ، فكثيرا ما تكون الاوامر جافة خالية من الروح ، ويكون العمل بها « تنفيذ اوامر » لا غير . واستفت نفسك عن الاثر الذي يحدثه هذان التعبيران فيها : « اوصيك بفلان » ، « وآمرك ان تعمل كذا لفلان » ، واختار لفظ الانسان اشعارا بأن تلبية الوصية من مقتضى الانسانية ، وان البر بالوالدين لا يتأثر باختلاف في الدين او غيره .

« بوالديه احسانا » : بأن يحسن الى والديه احسانا تاما كاملا صادرا من اعماق نفسه الشاعرة بجميلهما المقدرة لبرهما .

« حملته امه كرها ووضعته كرها » : يبين الله بهذا سبب ايصائه بالوالدين ، ليكون ذلك ادعى الى الاقتناع والمسارعة للبر ، وقد اظهر السبب الاقوى في وجوب بر الوالدين ، وهو ما تتحمله الام في سبيلنا من آلام ، لأن الوالد لا يتحمل ما تتحمله الام ، وان كان يشترك معها في كثير من المتاعب ، إلا انها تنفرد بمتاعب قوية هي متاعب الحمل والوضع والتربية في الصغر . وهي متاعب زود الله المرأة بالصبر على تحملها مع ما فيها من عسر ومشقة . ولذا حرص الشارع على الايصاء بها اكثر من الايصاء بالاب ، جزاء قلبها الكبير وصبرها الطويل وتعبها الكثير ، ولا يستطيع الرجل ان ينفس عليها هذه العناية من الشارع ، فهو يشعر بمقدار تعبها وجهادها الذي لا يذكر تعبه بجانبها .

والمراد بالكره : المشقة والتعب لا لانها كارهة نافرة ، إذ ان ذلك هو سعادة المرأة ومنتهى املها ، والمعنى حملته امه حملا ذا كرة أي مشقة ووضعته وضعا ذا كرة أى مشقة وتعب . وقد ذكر الله في آية اخرى : « حملته امه وهنا على وهن » والوهن الضعف ، وفي الحمل يتزايد الضعف يوما بعد يوم وتزداد المشقة كذلك .

« وحمله وفصاله ثلاثون شهرا » : أي ومدة حمله في بطنها وفطامه ، أي المدة التي يفطم بانتهائها مع مدة الحمل ثلاثون شهرا . فالفصال هو الفطام . وقال الله في آية اخرى : « وفصاله في عامين » أي ان مدة الرضاع تنتهي في عامين يفطم بعدهما كما قال في آية اخرى : « والوالدات يرضعن اولادهن حولين كاملين لمن اراد ان يتم الرضاعة » وفي الآية التي معنا جمع مدة الحمل ومدة الرضاع وجعلها ثلاثين شهرا . واخذ المفسرون من هذا ان اقل مدة الحمل ستة اشهر ، هي الفرق بين العامين والثلاثين شهرا ، وقد ايدتهم التجربة في هذا الذي استنبطوه من القرآن .

والغرض من ذكر هذا بعد الجملة السابقة هي ان يبين ان المشقة لا تنتهي بالوضع ، بل تستمر كذلك مدة الرضاع حتى الفطام ، وبهذا ينتهي الدور الاكبر في المشقة ويبدأ الولد يستغني عن امه وتخف وطأة المشقة قليلا ، فكأن الدور الاشق على الام هو دور الحمل والرضاع الذي جعله الله ثلاثين شهرا . يبدأ دور بعده اخف من سابقه . وهذا التحديد غالبي بمعنى ان الغالب ان الحمل والرضاع يأخذ ثلاثين شهرا . وقد يزيد وقد ينقص تبعا للظروف الخاصة ، لكن هذا هو الغالب سواء كانت مدة الحمل ستة اشهر او تسعة فالباقي غالبا هو مدة الرضاع .

« حتى اذا بلغ اشده وبلغ اربعين سنة » : اي فعاش بعد فطامه حتى اذا بلغ اشده الخ ، قال الخ . وقد اختلف المفسرون في المراد ببلوغ الاشد وفي اى سن يبلغ الانسان اشده وقوته واكتماله ، وبدأ الخلاف من ثماني عشرة سنة ، وثلاثين ، وثلاث وثلاثين وانتهى باربعين . واميل الى ان الاربعين هي رأس النضج والاكتمال ، ولذا لم يبعث الله رسولا الا على رأس الاربعين غالبا . ولا مانع ان يبدأ الاكتمال قبل هذا قريبا منه ، لكن التمام لمن يريد الله له التمام يكون في سن الاربعين ، ومن لم يرد الله له اكتمالا وهداية ونورا فما له من نور . ولعل في هذا اشارة الى الواقع من نضج الانسان التكويني ، والى ما ينبغي ان يكون عليه حين يبلغ هذه السن على الخصوص .

« قال رب اوزعني » : الهمني ووفقني ووجهني توجيها ترتاح اليه نفسي ويغتبط له قلبي بحيث اقبل على شكر النعمة منشرح الصدر مولعا بالعمل .

« ان اشكر نعمتك التي انعمت علي وعلى والدي » : نعمة الله على الانسان لا تحصى وفضله عليه لا يحد . والشكر على هذه النعم انما هو شعور اولا ثم يكون بوضعها في مواضعها التي خلقها الله لها ، بحيث لا يحيد عن ذلك قيد شعرة ، والشكر باللسان انما هو اتفه الشكر واقله ، وحقيقة الشكر عمل مستمر في طاعة الله ورضاه . ومن تمام البر بالوالدين ان يشعر الولد بأن النعمة على والديه نعمة عليه يجب ان يقوم هو بشكرها . والنعمة هنا تشمل نعمة الدين والهداية ونعمة الدنيا التي حباها الله لهما في خلقهما وتكوينهما ، وفي رزقهما . واذا كان الشكر الحقيقي يبعث الى العمل فانه في الاصل شعور بفضل الله وادراك تام لنعمته ، يحتاج الانسان الى تكوين هذا الشعور والادراك اولا حتى يندفع الى العمل مؤمنا به ، راغبا فيه ، ولهذا نجد ان اول دعاء الانسان البار الكامل ان يوفقه الله لادراك فضله عليه ثم اعقبه بثمرة هذا الادراك في صراحة حيث قال .

« وان اعمل صالحا ترضاه » : اي وفقني الى الاعمال الصالحة التي تتقبلها وترضى عنها .

« واصلح لي في ذريتي » : هذه هي الدعوة الثالثة للانسان البار الصالح بعد ان فرغ من امر نفسه اهتم بأقرب الناس اليه ، واحبهم الى قلبه وهم ذريته ، والانسان اسعد ما يكون حينما تقر عينه بأولاده ، ويراهم ناجحين في الحياة على منواله ، بل انه ليحب ان يكونوا اسعد واحسن منه . فلا عجب اذا اتجه الى الله ان يجعل الصلاح والتقوى والايمان في ذريته ، ليلحقوا به وليسعد بهم في الدنيا وفي الآخرة ، فان من كمال النعيم في الآخرة كذلك ان يجد المؤمنون حولهم من كانوا يحبونهم في الدنيا « من آبائهم وازواجهم وذرياتهم » وكانت دعوة سيدنا ابراهيم لربه : « واجنبني وبني ان نعبد الاصنام » ومن اكرام الله للوالد هداية ابنائه ، واصلاح امرهم .

« إني تبت اليك ، واني من المسلمين » : في مقام التعليل لما طلبه من الله سبحانه من التوفيق لشكره ، وللعمل الصالح ، والصلاح في الذرية . والتوبة الخالصة تطهر الانسان من الذنوب ، وتجعله قريبا من الله فيستجيب اذا دعاه ، والتوبة تكون من المشرك بالاقلاع عن شركه والايمان بالله وحده ، وتكون من المسلم بالاقلاع عن الذنوب الكبيرة والصغيرة ، ولذا صرح بأهم اجزاء التوبة ، وقال : « واني من المسلمين » الذي اسلموا وجههم لله ، واخلصوا له دينهم ، وانقادوا اليه في كل اوامره ونواهيه .

وقد تكلم المفسرون في هذا الانسان الذي وصفه الله بهذا الوصف ، والذي قال هذا القول ، ويكادون يجمعون على ان المراد به ابو بكر الصديق رضى الله عنه ، ويروون من التاريخ ما يتفق وما جاء في الآية من اسلام ابويه وذريته ، ولكني لا اذهب الى ما ذهبوا اليه ، واري ان الله سبحانه يعرض صورة طيبة من الانسان المؤمن بربه المخلص في عمله ، وهي نموذج حسن ذكره الله بعد ان ذكر الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا ، واثنى عليهم ووعدهم الجنة ليسير على منوال هذا النموذج كل من يبتغي رضا الله سبحانه ، ويأمل عنده الدرجات العلى .

باب الإفتاء

لحضرة صاحب الفضيلة الاستاذ الكبير الشيخ حسنين محمد مخلوف

مفتي الديار المصرية السابق ، وعضو جماعة كبار العلماء

الى اهالي ملوى

اتصل بنا من بعض اهالي البندر ، انه قد انشيء به مصنع لصنع البيرة ، وبيعها بأثمان رخيصة ، واغراء الموزعين بارباح وفيرة ، واغواء العامة بأنها شراب حلال شرعا .

فحذار ايها المسلمون من هذا الشرك الآثم الذي نصبه لكم اعداء الاسلام لاستنزاف اموالكم ، وفتنتكم في دينكم ، وجركم الى ما حرمه الله عليكم شربا وبيعا وشراء وشهودا ، فالبيرة خمر محرمة شرعا ، صنعها حرام ، وبيعها حرام ، وشراؤها حرام ، وربحها حرام ، كما اوضحنا ذلك في فتوانا المنشورة « بالمنبر » في ١٥ الجاري .

وقد قال (ص) : « مدمن الخمر كعابد الوثن » وقال : « من شرب الخمر (والبيرة خمر) في الدنيا ثم لم يتب منها حرمها في الآخرة » ، وقال : « ان على الله عهدا لمن يشرب المسكر (والبيرة منه) ان يسقيه من طينة الخبال . قالوا : وما طينة الخبال ؟ قال : عصارة اهل النار » .

وقد اوضحنا في الفتوى ان الشراب المسكر يحرم كثيره وقليله ، فيجب على المسلمين الكف عن شرب هذا المسكر ، وشرائه وبيعه ، ومقاطعة المحال التجارية التي قبلت ان تتجر فيه .

ويجب على خطباء المساجد والوعاظ في بندر ملوي ، وقراها ان ينبهوا العامة الى ذلك ، وان يقفوا بالمرصاد للقضاء على هذا المصنع الآثم .

حكم شرب الدخان في نهار رمضان

السؤال :

هل شرب الدخان المعروف مفسد للصوم شرعا ؟

الجواب :

نص الحنفية على ان الدخان عامة اذا دخل حلق الصائم بدون صنع منه ، لا يفسد صومه لعدم امكان التحرز عنه ، فصار كالبلل يبقى في الفم بعد المضمضة لعدم القدرة على الامتناع عنه .

واما اذا ادخله حلقه بصنعه وارادته ايا كان الدخان ، وبأي صورة كان ادخاله ، وهو متذكر صومه ، فان صومه يفسد شرعا لامكان التحرز عنه .

وقد فرع العلامة الشرنبلالي على ذلك حكم شرب الدخان المعروف كما في « امداد الفتاح » وشرحه على الوهبانية فقال : بلزوم الكفارة مع القضاء في حالة فساد الصوم ، وهي الحالة الثانية المذكورة بناء على الاصح في وجوب الكفارة بتناول ما يميل اليه الطبع ، وتنقضي به شهوة البطن .

وتابعه العلامة ابن عابدين في حاشية الدر ..

ولا شك ان الدخان المعروف من اشد ما تستدعيه الشهوة وتميل اليه نفوس شاربيه ، حتى ان اكثرهم يصبر على الجوع والظمأ الشديدين ، ولا يكاد يصبر على تركه ، ففي شربه في نهار رمضان عمدا القضاء والكفارة على الاصح . والله اعلم .

خفض البنات

قرأت مقال حضرة الدكتور الغواني في ختان البنات فشكرت له غيرته الدينية وسداد رأيه في بحثه القيم . ويطيب لي ان اشرح آراء فقهاء المذاهب فيه .

فمذهب الشافعية ان الختان واجب في حق الذكر والانثى وبه قطع الجمهور كما ذكره النووي في المجموع .

ومذهب الحنابلة كما في المغني لابن قدامة انه واجب في حق الذكور وليس بواجب بل هو سنة ومكرمة في حق الاناث ، وهو قول كثير من اهل العلم .

ومذهب الحنفية والمالكية انه سنة في حقهما وهو من شعائر الاسلام .

وفي فتح الباري للحافظ ابن حجر قال الماوردي : ختان الانثى قطع الجلدة التي تكون في اعلى العضو كالنواة او كعرف الديك ، والواجب قطع الجلدة المستعلية منه دون استئصاله ، لما اخرجه ابو داود من حديث ام عطية ، ان امرأة كانت تختن بالمدينة فقال لها النبي (ص) لا تنهكي فان ذلك احظى للمرأة .

وله شاهدان من حديث انس ومن حديث ام ايمن عند ابي الشيخ ، وآخر عن الضحاك بن قيس عند البيهقي .

وفي المدخل لابن الحاج انه اختلف في النساء هل يخفضن عموما او يفرق بين نساء الشرق فيخفضن ، ونساء الغرب فلا يخفضن لعدم الفضلة المشروع قطعها منهن بخلاف نساء المشرق .

ولعل مجلة « الدكتور » بعد ان افرغت جهدها في هذا الموضوع تعود الى اسعاف قرائها بما هم احوج اليه من بحث الختان وترخي على هذا البحث سدول النسيان .

الاسماعيليــة

طالعت ما كتبه صديقي الفاضل الدكتور زكي مبارك تعليقا على مقالي في الطائفة الاسماعيلية ، فاغتبطت كثيرا اذ امتعني بحديثه العذب ، وأدبه الجم ، واسلوبه الطريف ، واتاح لي فرصة التحدث اليه في امر قد لا تكون الداعية عند العامة الى الكتابة فيه قوية ، ولا الحاجة اليها اكيدة ، لولا ان استفتى عنه طالب علم وهداية برسالة الى « منبر الشرق » ، فرأيت لزاما الا اكتم عنه علما ، ومن حقه ان نشبع نهمته ، ونروي غلته ، ونهديه سواء السبيل .

وبعد ، فالشيعة طوائف شتى منهم غلاة مرقوا من الدين كما يمرق السهم من الرمية بما انتحلوه من ضلال ، وابتدعوه من افك ، كالسبائية واشباههم ، ومنهم معتدلون لا يفترقون عن اهل السنة والجماعة الا في القليل النادر ، مما للاجتهاد فيه مجال كالزيدية والامامية ، ولهم بنا ولنا بهم اوثق الصلات .

ومن الغلاة (الحاكم بأمر الله) او على الاصح الحاكم بأمره ، وقد كانت به لوثة ظهرت اعراضها في احكامه نقضا وابراما ، وفي عقيدته سخفا وضلالا ، وفي عقليته قلقا واضطرابا ثم اوردته آخر عهده مورد الهلكة فامسى مثل سوء في الآخرين . ومنهم (الاسماعيلية) وقد حكى عنهم شيخ الاسلام الامام ابن تيمية الحراني في فتاواه ص ٢١٢ ج ٤ : ان لهم القابا عدة معروفة عند المسلمين ، تارة يسمون الملاحدة ، وتارة يسمون القرامطة (نسبة الى حمدان قرمط) ، وتارة يسمون الباطنية (لقولهم ان للشرائع ظاهرا وباطنا) ، وتارة يسمون الاسماعيلية ، وتارة يسمون النصيرية ، وتارة يسمون الخرمية ، وتارة يسمون المحمرة ، ومن هذه الاسماء ما يعمهم ، ومنها ما يخص بعض اصنافهم (ويسمون بالحلولية لذهابهم الى القول بالحلول ، وهو كفر محض ، والقول بتناسخ الارواح وهو مقالة المجوس) .

وحقيقة امرهم انهم لا يؤمنون بأحد من الرسل كنوح وابراهيم وموسى وعيسى ومحمد ، ولا بشيء من الكتب السماوية كالتوراة والانجيل والقرآن ، وينكرون ان للعالم خالقا خلقه ، وان له دينا امر به ، وان هناك دارا اخرى هي دار الجزاء غير هذه الدار ، آخذين في ذلك بمذاهب الطبيعيين والمجوس .

ثم يحرفون كلام النبوات ويسمون دعوتهم (الدعوة الهادية) ، ولها عندهم مراتب (بينها تفصيلا العلامة المقريزي في خططه) ونهايتها (البلاغ الاكبر) ومضمونه جحد الخالق ، والاستهزاء بمن يقربه وجحد الشرائع والديانات ، وتحليل نكاح المحارم (وذلك عند بعض فرقهم) وسائر الفواحش ، ويؤولون الصلاة بمعرفة اسرارهم ، والصيام بكتمانها ، والحج بزيارة مشايخهم ، ويدي ابي لهب بابي بكر وعمر ، والنبأ العظيم بعلي بن ابي طالب . ويذهبون الى القول بالتناسخ ولهم في معاداة الاسلام واهله وبلاده وقائع مشهورة .

***

هذا بعض ما اورده شيخ الاسلام في فتاواه ، وهناك في تاريخ الطبري وغيره ، وكتب الفرق للشهرستاني ، وابن حزم ، والبغدادي ، والخطط المقريزية ، وكتب علم الكلام كالمواقف للعضد وغيرها ما هو اشنع وافظع في الدلالة على ان مذهبهم كفر بواح .

فان كان اسماعيلية هذا العصر غير الاسماعيلية السابقين : فالحمد لله اذ قطع دابر القوم الذين ظلموا ولم يبق منهم باقية الى عصرنا الحديث .

واذا كانوا من سلالة اولئك الغابرين وعلى غرارهم في العقائد والعبادات والنحل ، فان المسلمين قاطبة سنيين وشيعة امامية ، وشيعة زيدية ، يبرءون الى الله تعالى منهم ومما يعملون .

***

على ان بين ظهرانينا من اتباع هذه الطائفة من يستطيع ان يحدثنا في الصحف او في رسائل ، او يحاضرنا في المجامع الحافلة ، عن مذهبهم في الالهيات والنبوات والشرائع والعبادات والاحكام ، وعن معابدهم ومعاهدهم ومصادر تعاليمهم . وعن رأيهم في التناسخ والبعث ، وعن الحكمة في اخفاء تعاليمهم وعباداتهم وعقائدهم عمن سواهم . وفي تقديس زعيمهم ومدى سلطته الروحية وممن يستمدها ، وعن صلتهم او عدمها بالاسماعيلية السابقين .

فاذا اثبت بالقول الحق والدليل الصادق انهم من جماعة المسلمين ، فنحن اول من يلقي اليهم السلام . ذلك مقطع الحق وفصل الخطاب ، ولصديقي الدكتور اصدق التحية واطيب التمنيات والسلام .

حسنين محمد مخلوف

تصويب

وقع في العدد الماضي خطأ نأسف له ونعتذر عنه ، ففي باب الافتاء ورد الحديث النبوي الآتي محرفا وهو « عن عائشة رضى الله عنها قالت : سئل رسول الله ﷺ عن البتع ، وهو نبيذ العسل ، وكان « اهل اليمن » يشربونه فقال (ص) « كل شراب اسكر فهو حرام » متفق عليه ...

حول الاسماعيلية

القى فضيلة المفتي السابق على صفحات « المنبر » الاغر بالقول الفصل في حكم الاسلام بالنسبة لطائفة « الاسماعيلية » .. وجاء « الدكتور زكي مبارك » يخالف الاستاذ في فتواه .. والناظر في الفتوى لا شك موفر على نفسه عناء الرد والانتقاد ، فالشيخ الجليل لم يلق القول جزافا وعلى عواهنه ، بل جاءت فتواه — كما هي عادته — مؤيدة بالحجج والبراهين . وهل بعد خروج « الاسماعيلية » عن نهج الاسلام في عقائدهم وعباداتهم وتعاليمهم ... هل بعد ذلك خروج على الاسلام ؟؟ !! اللهم ان هذا لعين المكابرة ورأس العناد !! الم يسمع « الناقد » سيرة رئيس « الاسماعيلية » وولده الخليع ؟؟ الا يرى حياتهما ، او بالاحرى مهزلة الانسانية ممثلة في هذه الاسرة الماجنة ؟ ولو اطلقت لقلمي العنان لما وسع المقام تعداد مساخرها ومهازلها .

محمد عماره مصطفى

بمعهد طنطا

بلا عنوان

استاذنا الجليل الكبير فضيلة الشيخ حسنين محمد مخلوف ممن تلتهم البحوث الدينية اكبر وقته ، ولم يكن المرض الذي لازمه شهورا — ونرجو ان يعجل الله له بالشفاء التام منه — ليحول دون ان يبحث او ينقب .

ولقد سررت ابلغ السرور حين قرأت لفضيلته حديث رمضان على صفحات « الاهرام » ، فرأيته يوجه انظار الكتاب الى حقيقة مهمة ، وهي ان سنة الكتاب في هذا الشهر جرت على ان يتحدثوا الى العامة في احاديث تتصل بالصوم ، وهي وان كانت سنة حسنة ، إلا ان شؤون البلاد الاسلامية في مسيس الحاجة الى الحديث عنها .

هذه لفتة كريمة الى افاضل العلماء والكتاب ، ليقدروا للامر قدره ، فالحديث في تشريع الصوم وأثره وآدابه ، يمكن للمجلات الدينية وردهات المساجد ان تقوم به ، اما الجرائد السيارة التي تطوف العالم فأحرى بها ان تحمل في هذا الشهر الكريم من العلماء والكتاب رسالة الى المسلمين ، يوصونهم فيها بالاتحاد والتضامن ، لانتشال الاسلام ووطنه مما هما فيه ، ونبذ الاستعمار وصنائعه واحباط مؤامراته ، وتحطيم سلاسله واغلاله .

« وطني »

الطابور الخامس في البلاد الاسلامية

يعود تاريخ الطابور الخامس في البلاد الاسلامية والعربية الى اكثر من خمسمائة عام .

ولا يمكن تحديد تاريخ وجود هذا الطابور الخامس ، ولكن نستنتج من الانقلابات التي وقعت في الامبراطورية الاسلامية الاولى ، ان الطابور الخامس لعب دورا كبيرا .

اولا : لان الامبراطورية الفارسية والامبراطورية الرومانية كلاهما كان يسود فيهما اليهود حسب ما جاء في التوراة من قصة (استر) في بلاد العجم وسان باولوس في روما ، وكبير الاحبار الذي عاشر الاسلام منذ ابتدائه وادعى الاسلام فيما بعد .

يقول بعض المؤرخين ان قبيلة هاشم كانت تتجر مع ايران ، وكانت مصالحها كلها تتجه نحو الشرق ، كما ان قبيلة قريش كانت تتجه نحو الغرب وكانت مصالحها كلها مع روما . ولما تم تأسيس الامبراطورية الاسلامية الاولى كانت مجزأة شرقا وغربا ، فاتجهت قبائل هاشم الى الشرق ثم استوطنته الى اليوم وهم الذين يسمونهم العباسيين .

واتجهت قبائل قريش الى الغرب واستوطنته ، ويسمونها الدولة الاموية . اغتر العرب بفتوحاتهم السريعة وتأسيس امبراطورية مترامية الاطراف ولم يعرفوا السر في ذلك .

اذ انه قبل ظهور الاسلام في جزيرة العرب (مكة) قد ظهر الاسلام على يد ابراهيم الخليل بمدة تزيد عن خمسة آلاف سنة تخللها انبياء ورسل في جميع انحاء الشرق الادنى .

ولما جاء محمد (ص) يقول : « يا اهل الكتاب تعالوا الى كلمة سواء بيننا وبينكم الا نعبد إلا الله ولا نشرك به شيئا ولا يتخذ بعضنا بعضا اربابا من دون الله » ، و « ان الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بانفسهم » ، وامر اتباعه باتباع ملة ابراهيم الذي سماهم المسلمين ، ومدح جميع الانبياء والرسل الذين جاءوا قبله والذين قتلهم اليهود ، والذين قست عليهم الامبراطوريتان اللادينيتان (العجم وروما) ، اقول عند ظهور محمد (ص) بهذه القوة المعنوية والسيرة الحميدة اى بقوة القلم واللسان ، استعان ايضا بقوة السيف : « ان الله اشترى من المؤمنين انفسهم واموالهم بان لهم الجنة يقاتلون في سبيل الله ، فيقتلون ويقتلون وعدا عليه حقا في التوراة والانجيل والقرآن . » هاتان القوتان حسب ما جاء في القرآن الكريم قضى بهما على اعظم قوة في الارض في هذه الايام الغابرة ، ولكن المؤلم حقا تدخل الطابور الخامس في صفوف المسلمين وطمع الحكام العرب الذين لم يتخذوا درسا من اغتيال عمر بن الخطاب رضى الله عنه مع انه اعدل الرجال منذ الفي سنة .

كان اليهود في الامبراطورية العجمية يسيطرون على سياسة الدولة منذ ان حارب (كورش) (بختنصر) ، ونقل جميع الاسرى اليهود الى ايران وسلمهم السيادة كما جاء في اصحاح (استر) بالتوراة .

كذلك كان اليهود يتجرون في الرقيق الابيض والاسود في الامبراطورية الرومانية .

فعند ما جاء الغزاة الذين استجابوا لمحمد (ص) الذي ذكرهم بليلة الاسراء الى المسجد الاقصى وهو المكان الذي يدعى اليهود انه هيكل سليمان ، والباقي منه حائط يسميه اليهود (حائط المبكى) وهو حائط ضخم من جهة الداخل الى المسجد الاقصى ، ومن الجهة الخارجية حائط سليمان .

اقول عند ما جاء الفاتحون العرب الى قلب الامبراطوريات التي يحكمها اليهود مباشرة او غير مباشرة ، وجهوا وجوههم قبل مكة المكرمة ونادوا ان ابراهيم ابوهم ، وان موسى وعيسى ومحمد انبياء الله جميعا : « قولوا آمنا بالله وما انزل الينا وما انزل اليكم . »

لم ير اليهود منذ الف وثلاثمائة عام ، بدا من تنظيم حملة مدبرة ، وشبكة محبوكة لتحطيم هذه الامبراطورية التي قبلتها مكة ، والتي جعلت المسجد الاقصى ارضا بارك الله لهم فيها .

صار اليهود الممولين الكبار للرقيق الابيض في الامبراطوريات الاسلامية بعد ان كانوا تجارا محليين في ايران وروما .

عن طريق هذه التجارة استطاع اليهود ان يعرفوا اسرار قوة العروبة وضعفها ، ولما كانت تجارة الرقيق في الماضي كعمل البنوك اليوم ، فقد استطاع اليهود الايقاع بين افراد العائلة الواحدة ، فتحاربوا بعد ان اتخذوا من اعدائهم ومغلوبيهم جندا يشدون بهم ازرهم في الحروب الداخلية والخارجية . ولما جاءت الامبراطورية العثمانية بعد الامبراطورية العربية ، وكان الاسلام قويا دخل قلوب العثمانيين ، فقد حقد عليهم اليهود ايضا ، واوقعوهم في الفخ مع الدول الاوربية عقب الحروب الصليبية التي كان بطلها الاول صلاح الدين الايوبي .

لم ينته الامر عند هذا الحد ، فقد فجع الشرق بمن يسمونهم الجزويت ، وهم جواسيس الكنيسة الرومانية ، فانشأوا المدارس والمطابع في انحاء الامبراطورية العثمانية ثم دعوا سرا بعثاتهم لتحيي النعرة العنصرية عند العرب ، ثم جاءت الكنيسة البرتستانتية وانشأت الجامعات ، ثم جاءت حركة جديدة اسمها اللادينية وتصحبها « التراست » السياسية والاقتصادية ، فانشأوا السكك الحديدية ، واقاموا المشروعات الاقتصادية ، والمعاهدات التجارية ، والبعثات العلمية والاستكشافية ، ثم اللجان السياسية ومندوبي الامم المتحدة ، وقبلها عصبة الامم .

والآن نجد الامبراطورية الاسلامية ممزقة شر ممزق ، فمنهم من يستقبل الاجانب المفسدين باذرع وقبلات ، ومنهم من يحمل السلاح في وجه الذين يريدون المجد للاسلام والمسلمين ، ومنهم من يتفق سرا وعلانية مع اعداء الدين والوطن ، ومنهم من يتطوع ليعمل لحساب الاعداء في السياسة والصحافة والجاسوسية .

ومنهم من اصبح ببغاء للاجانب او فونوغرافا للشركات الاجنبية والمصالح الاجنبية ، لقاء ان يصبح عضوا في مجلس ادارة شركة او اثنتين يقبض منهما سنويا من خمسة آلاف جنيه الى عشرين الف جنيه كما هو معروف : « وما الحياة الدنيا إلا متاع الغرور . »

الدكتور محمود صالح

صوت من فلسطين

قضى الامر ، وتم بعض فصول المأساة التي الفها « جون بول » ومثلها على مسرح فلسطين اذنابه ومأجوروه الاوفياء ، وشهد عالم القرن العشرين شعبا دخيلا يحل محل شعب اصيل ، وحشودا من البشر اصبحوا يسكنون الكهوف والخيام ويعيشون على صدقات عصابة الامم المتحدة التي امرت بتشريدهم ، وقضت بموتهم .

واليوم يشهد العالم العربي بقية فصول هذه المأساة وهي تمثل على حدود سوريا العزيزة على كل نفس عربية ، الحبيبة الى كل قلب مسلم ، ومما لا شك فيه ان هذه الفصول تخفي وراءها شرا كبيرا وبلاء عظيما ، فالاطماع الصهيونية التي يسندها الاستعمار بكل قواه لا تقف عند حد .

وجهاد الساسة العرب الذي يطنطنون به في اجتماعات ومؤتمرات ، ويسمع العالم العربي بمقررات سرية واخرى علنية ، مبتهلا الى الله تعالى ان لا تلقى هذه المقررات مصير سابقاتها التي قررت مصير فلسطين وشعبها ولو الى حين .

وبهذه المناسبة نود ان نقولها لسادة العرب واولى الامر منهم كلمة صريحة مدوية مخلصة : ان مؤتمراتكم التي تعقدونها في الحاضر والمستقبل ، ولا تكون فلسطين محور البحث فيها ولا يكون لشعب فلسطين فيها نصيب ، لهي والله مؤتمرات هزلية لا جدية . ايها القادة .. يامن في ايديكم مقدرات الامة العربية : اذا اردتم القضاء على الصهيونية حقا ، واذا عزمتم على اجتثاث الداء من جذوره ، فدونكم الشعب الفلسطيني حافظوا على كيانه وتعهدوه بالمواساة والعناية ، واعدوه اعدادا صحيحا لخوض معركة الثأر والانقاذ ، وجندوا اشبابه فهم اسود يعرفهم الانكليز واليهود .

وانا لنناشدكم ، بربنا وربكم ، ان تعدلوا عن هذه السياسة التي سلكتموها ، حتى الآن ، تجاه هذا الشعب ، ونخشى ان يحل بالشعوب العربية واحدا تلو الآخر ما حل بهذا الشعب — لا سمح الله — اذا تركتموه يموت . وقد اعذر من انذر .

« ابو طارق »

مشروعات الخمس سنوات

في المملكة العربية السعودية

من حديث لمدير الاذاعة السعودية

تحدث الى سعادة السيد ابراهيم فوده المدير العام للاذاعة العربية السعودية عن الاصلاحات الجديدة التي تمت في البلاد الشقيقة ، فأشار الى تلك الموجة من اعمال البناء والانشاء في البلاد السعودية ، وذلك العمل المتواصل لتحقيق سياسة النهضة والانعاش . وقال :

لقد مضت على الدولة في اول امرها سنوات طويلة لم تكن ايراداتها تسدد مصروفاتها ، وكانت مشغولة باستتباب الامن واقرار السلام في ربوع البلاد ، ووجدت البلاد في حاجة الى الاصلاح والانشاء من جديد ، ولم يكن هناك اساس سابق تسير عليه .

فلذلك كانت اصلاحات حكومة جلالة مولاي الملك انشائية بنائية ، والانشاء والبناء من جديد ليسا كالتكملة والاتمام .

والحكم على الاشياء يكون نسبيا بحسب ما في الامكان ان يكون ، لا بحسب ما ينبغي ان يكون من الكمال الذي يحتاج تحقيقه الى وقت فالطفرة محال . واذا حوسبت الحكومة على هذا الاساس كان الربح والتوفيق من جانبها ، فالارادات التي يمكن ان تقوم عليها المشاريع لم تكن مثلها منذ خمس سنوات ، وقد قامت في هذه السنوات الخمس مشروعات موفقة ، منها :

ايصال الماء الى جدة وقد كلف سبعة ملايين ريال ، والمطارات وقد كلفت ٥٠ مليون ريال ، والاذاعة ٣ ملايين ريال ، وميناء جدة ٦ ملايين ريال ، وميناء الدمام وسكة حديد — الرياض ٢٠٠ مليون ريال ، وطريق جدة — مكة ، والشروع الآن في طريق المدينة — جدة ، وانشاء السدود والمدارس الثانوية في جدة ومكة والمدينة والطائف ، وكلية للشريعة بمكة على غرار كلية الشريعة بالازهر ، عدا المدارس الابتدائية ، وكذلك البعثات العلمية السعودية بمصر والخارج .

ولا ننسى هذه النهضة التي نهض بها المغفور له صاحب السمو الامير منصور في شؤون الدفاع .

وبالاختصار فان الحكومة العربية السعودية تسير سيرا حثيثا نحو الكمال ، ويكفي ان تعلم ان نسبة المشروعات الانشائية من الميزانية هي الخمس وهي نسبة كبيرة بالنسبة لابواب المصروفات الاخرى الملقاة على كاهل الدولة كالصحة والتعليم والامن وصيانة الطرق والدولاب الحكومي ، وغير ذلك .

ونحن نرجو ان يوفقنا الله الى ما فيه خير البلاد والعباد .

ع . م

فرنسا وسياستها في المغرب

حديث لسمو الامير عبد الكريم بطل الريف

في هذا الصدر النبيل تختلج آلام وآمال امة باسرها ، وعلى هذا الوجه الكريم ، تنعكس شتى الانفعالات والاحاسيس ، التي تعبر اصدق تعبير عن محنة المغرب العربي الشقيق . ولطالما اختص سموه جريدة « منبر الشرق » الغراء باحاديثه القيمة ، التي انفردت بنشرها قبل صحف العالم ، واليوم نتيح لقرائنا الفرصة كي يعلموا الكثير عن الاحتلال الفرنسي واثره البغيض في المغرب الشقيق قال سموه : تتبع فرنسا اساليب استعمارية عتيقة في سياستها نحو المغرب ، فهي تحكمه حكما ارهابيا استبداديا . فاولا عزلت مناطقه بعضها عن بعض ، وحرمت على المواطنين ملكية الاراضي وانشاء المؤسسات ، بينما اباحت كل خيرات البلد لمواطنيها اى للجاليات الاجنبية هناك ، فاصبح ابناء البلاد الاصليون اجراء عند السادة المستعمرين . بل ولقد عملت جاهدة على القضاء على كل حركة اصلاح ينال الشعب المغربي من ورائها خيرا ، كما انها حرمت البلاد من لغتها العربية واصبحت اللغة الفرنسية هي اللغة الرسمية السائدة ، والتعليم هناك يكاد ان يلفظ آخر انفاسه ، وبذلت المحاولات لخنقه كما اغلق باب الوظائف امام المتعلمين ، وفتح على مصراعيه للمشردين الفرنسيين الذين لفظتهم بلادهم ، لذلك اصبح زمام الثروة في البلاد في ايديهم ، بينما يرسف الشعب المراكشي في قيود الفقر والجهل والمرض . ويحضرني الآن بمناسبة الحديث عن مدى ما يعانيه هذا الشعب الباسل من هؤلاء الاعداء الثلاثة ، ان اكثر المستشفيات الحكومية محرم على الشعب المراكشي حتى مجرد الاقتراب منها ، اذ ان العلاج فيها قاصر على السادة المحتلين والمستعمرين ، وهذا ينافي ابسط قواعد الانسانية . فالشعب المراكشي ينحدر من فقر الى جوع الى عرى الى مرض الى جهل ، فهل هذه هي الطريقة التي تهيىء بها فرنسا المغرب لحكم نفسه ؟ هذه لمحة خاطفة عن بعض الاساليب الاستعمارية التي تتبعها دولة الحرية في المغرب ، ولكن صبرا فقد حان وقت الخلاص .

احمد محمد حسنين

مؤتمر في الرياض

انقضت شهور ثلاثة ، وانظار العالم الاسلامي مشرئبة في انتظار ما يتمخض عنه هذا الاجتماع الكبير المنعقد في عاصمة السعوديين ، التي قامت منها الدعوة لتحرير الحرمين من حكم الطغيان ، وإزالة البدع والخرافات .

أشرأبت الاعناق وطال انتظار المشتغلين بالقضايا العامة في شبه جزيرة العرب من اولئك النفر الذين يعلقون الآمال على نتائج هذا المؤتمر .

ولا نسبق الحوادث التي تسير بقوة التيار ، ونفترض الافتراضات ونتكهن او نضرب في مهامه الخيالات لاستخلاص اى نتائج كانت ، بل يكفي ان ننتظر وننتظر حتى نلمس بأنفسنا تلك الثمرات اليانعة التي قد تعود بالنفع على الامة الاسلامية في حاضرها ومستقبلها بالنسبة للاحداث العالمية الكبرى .

فهناك مسألة تأميم البترول التي اخذت عدواها تسري كالتثاؤب حذوك النعل بالنعل ، وهناك فوضى الاصلاح الداخلي ، وعدم الثقة والصلاحية في بعض المسئولين ، ممن اثروا من السحت والحرام ومن دماء الشعب ، وهناك التمايز وحرب الطبقات والفوارق الكبيرة . انها مشاكل لا يستعصي حلها على الرجال العاملين اذا خلصت النيات وتوفرت عناصر الايثار والرجولة الحقة وانكار الذات .

واما التأميم فالمصلحة العليا للدولة تقضي به وتفرضه فرضا لتحويل رؤوس الاموال الى الوطنيين ، واستقدام الخبراء من ألمانيا او سويسرا طالما ان ايران خطت هذه الخطوة الاسلامية وهي تعتقد ان بقية الشعوب في الشرق الاوسط تنهج نهجها وتسير على غرارها لتقف في وجه المطامع الاستعمارية .. والخبرة ملك مشاع لجميع الشعوب ، ونرجو حفظا للثروة العامة ، ولكرامة البلد ان تسارع الدولة السعودية بتأميم بترولها لتكسب المعركة ، معركة الاخلاص والرجولة ، وتضرب مثلا عاليا لايمانها بشرف المقصد .

م . ن

نداء

ثوروا يا بني المغرب على الظلم وحطموا الاغلال ، وجودوا بالارواح في سبيل خلاص الاوطان . هذا زمن الجد فلا تغرنكم الالاعيب ، وهذا زمن الفداء فلا تخدعنكم الاماني والآمال . هذا زمن التضحية فقدموا الثمن وابذلوا ان كنتم جادين بسخاء : « ففروا الى الله اني لكم منه نذير مبين . »

عجبا والله ؟ كيف يعقل ان خمسا وعشرين مليونا من العرب المسلمين ، تتحكم فيهم شرذمة من امة لا تملك من امر نفسها شيئا ، وهي مملوكة مستعبدة لمشروع مارشال ودولار الامريكان ، تنهش جسمها الانقلابات من كل جانب ، وتنخر عظامها الحركات المضطربة في كل مكان في الداخل ، وتمزق بقايا جيشها جنود الهند الصينية البواسل .

احفاد الابطال الفاتحين اوقدوها نار فتنة جديدة لتزيدوا حيرة فرنسا بلبلة وانهزامها انكسارا ، اشعلوها حربا فيتنامية ثانية على هذه الدولة الباغية الطاغية التي تستأسد علينا اليوم وهي نعامة في كل الميادين ، واشغلوها توزيعا لقواها وتشتيتا لجهودها ليتسع خرق المقاومة عليها فتنهد وتندك وتلك عاقبة الظالمين .

يا ابناء المغرب :

اصحيح ان اكثر زعمائكم او متزعميكم يتخذون من قضايانا ، ومن مثيلاتها ، دعاية لانفسهم ولاحزابهم ، تمويها على شعوبهم ، وتخديرا لاعصابها ؟ انا لا اريد ان اقول هذا ، ولكن الذي يجب ان اقوله ، ولو حز في نفوس الكثير ، انكم تؤيدون هذا الشعب المكلوم المنكوب ، ولا تأييد . وتناصرونه ، ولا نصرة ، وتجاهدون من اجله ، ولا جهاد . نعم انكم لم تقصروا في الدفاع عنه ، ولكنه كان من حيث تشعرون او لا تشعرون دفاعا في سبيل زعماء ، لا في سبيل امة . انكم تؤيدون كثيرا ، رجالا لا شعبا ، وتناصرون احزابا لا قضية . فكم بذلتم البذل الحميد على اناس ادعوا الدفاع عن هذا البلد البائس ، ثم عادوا يحملون اليه غل الارتباط الدائم بالمستعمر الماكر ، وان كانت المسئولية في هذا ليست كلها عائدة عليكم ، بل على اولئك الاشقياء ، ولكن هلا انتهيتم بعد ، وحزمتم الامر ، فجهزتم الكتائب ، واعنتم جنود التحرير ، وامددتموهم بالمؤن والذخيرة ، فالقائد هناك حذركم ، والجنود موجودون ، مستعدون للاجهار على البغاة في بلاد المغرب ، ليمزقوهم اشلاء ويغروا بهم كل موتور . اما هذه الضجة ، وهذه المظاهرات ، وتلك الاضرابات والاحتجاجات ، وهذه الخطب والمقالات ، فانها لم تعد تؤثر في واقع هؤلاء الطغاة المستبدين المستهترين . ان الكلام لا يفيد ، والدموع لا تؤثر والاحتجاجات لا تغني عن الحق شيئا ، والاضرابات لا تجدي ولا تنفع . وحقكم لو مددتم ولو بجزء من عتادكم ، ذلك الرجل الذي رماه زمانه بنا جميعا ، وهو بينكم الآن يتألم وحيدا ، بعد ان فكت اغلال الاعداء منه ، اصبح اسيرا مكبلا بقيود ابنائه واخوانه ، الرجل الذي سجل اعظم آيات البطولة في تاريخ العالم ، الرجل الذي كافح الطغيان في شرخ شبابه ، وعنفوان قوته وجبروته ، الرجل الذي كافح الفرنسيس والاسبان ، اعظم دول العالم في ذلك العصر ، فحارب في جبهتين ، وهزم دولتين لرأيتم احسن النتائج . افهل تعجبون وتضحكون ولا تبكون ، اذا قلت لكم انه يتذوق اليوم مرارة العقوق ممن كان يحسبهم جنوده وعمده ؟ هل علمتم من هو هذا الرجل ؟ وبماذا ابتدأ كفاحه الاول ؟ وكم عدد جنوده الذين خاض بهم بداية معركته الاولى ؟ كفاحه الذي اهتز له العالم كان بذخيرة لا تزيد عن اثني عشر الف بسيطة اسبانية ، وجنوده الذين هزموا « رنفيرا » و « اليوتي » وصمدوا في وجه « فرانكو » امبراطور اسبانيا اليوم ، و « بيتان » منقذ فرنسا في الحرب العالمية الثانية ، واحد المساجين المعذبين اليوم ، حيث كان جزاؤه جزاء سنمار ، كانوا في اول الامر لا يتجاوزون اصابع اليدين عدا .. ولو لم يخذلهم اخوانهم ، ويقعد بقية العرب عن نصرتهم لغيروا مجرى التاريخ في بلاد المغرب ، اولئك الاخوة والانصار الذين لا ينفقون الا الكلام وقليل منهم باذلوه في تلك الايام ، فاعلموا هذا لتخرس كل الالسنة التي تدعي العجز وتتوهم الضعف . واظنكم قد علمتم الآن من هو هذا الرجل ؟! انه الامير عبد الكريم ، بطل الريف واسد الاطلس .

***

واخيرا ، فبأي لغة اخاطبكم واي كلام تفقهون ، بل اي نداء تعقلون ؟؟ فاعلموا اني لا اعرف كلاما غير هذا ، ولا لغة غير هاته ، ولا صيحة غير التي بين ايديكم .. انما انا عربي مسلم ابي — والحمد لله وله المنة والفضل — لا اقر ما انتم عليه ، ولا ارى ما ترون من سبل ووسائل بليت واخنى عليها الدهر .. انما انا اعرف طريق الحياة فهل من مجيب .. ؟؟

احمد بن محمد

واعظ جماعة « جند الله »

بالمغرب الاسلامي

الخطر اليهودى

بروتوكولات شيوخ صهيون

البروتوكول الحادى والعشرون :

سأزيد الآن على ما اخبرتكم به فى اجتماعنا الاخير، وامدكم بشرح مفصل للقروض الداخلية غير انى لن اناقش القروض الخارجية بعد الآن لانها قد ملأت خزائننا بالاموال الاممية ، وكذلك لان حكومتنا العالمية لن يكون لها جيران تستطيع ان تقترض منهم مالا .

لقد استغللنا فساد الامميين واهمال الحاكمين الامميين لكى نجنى ضعفى المال الذى قدمناه الى حكوماتهم او ثلاثة اضعافه، معانها لم تكن فى الحقيقة بحاجة اليه قط . فمن ذا الذى يستطيع ان يفعل مثل هذا بالنسبة الينا ؟ ولذلك لن اخوض الا فى مسألة القروض الداخلية فحسب.

حين تعلن الحكومة اصدار قرض كهذا تفتح اكتتابا لسنداتها . وهى تصدرها مخفضة ذات قيم صغيرة جدا ، كى يكون فى استطاعة كل انسان ان يسهم فيها . والمكتتبون الاوائل يسمح لهم ان يشتروها باقل من قيمتها الاسمية . وفى اليوم التالى يرفع سعرها ، كى يظن ان كل انسان حريص على شرائها .

وفى خلال ايام قليلة تمتلىء خزائن بيت مال الدولة بكل المال الذى اكتتب به زيادة على الحد (فلم الاستمرار فى قبول المال لقرض فوق ما هو مكتتب به زيادة على الحد ؟) وان الاكتتاب بلا ريب يزيد زيادة يعتد بها على المال المطلوب ، وفى هذا يكمن كل الاثر ، فالشعب يثق بالحكومة ثقة اكيدة .

ولكن حينما تنتهى المهزلة تظهر حقيقة الدين الكبير جدا ، وتضطر الحكومة من اجل دفع فائدة هذا الدين ، الى الالتجاء الى قرض جديد هو بدوره لايلغى دين الدولة ، بل انما يضيف اليه فحسب . وعندما تنفد طاقة الحكومة على الاقتراض يتحتم ان تدفع الفائدة عن القروض بفرض ضرائب جديدة . وهذه الضرائب ليست الا ديونا مقترضة لتغطية ديون اخرى .

ثم تأتى فترة تحويلات الديون ، ولكن هذه التحويلات انما تقلل قيمة الفائدة فحسب ، ولا تلغى الدين . ولذلك لا يمكن ان تتم الا بموافقة اصحاب الديون . وحين تعلن هذه التحويلات يعطى الدائنون الحق فى قبولها او فى استرداد اموالهم اذا لم يرغبوا فى قبول التحويلات . فاذا طالب كل انسان برد ماله فستكون الحكومة قد اصطيدت بطعمها الذى ارادت الصيد به ، ولن تكون فى مقام يمكنها من ارجاع المال كله وان رعايا الحكومات الاممية لحسن الحظ لايفهمون كثيرا فى الماليات ، وكانوا دائما يفضلون معاناة هبوط قيمة تأميناتهم وانقاص الفوائد للمخاطرة فى استثمار المال الجديد .

وهكذا طالما اعطوا حكوماتهم الفرصة للتخلص من دين ، ربما ارتفع الى عدة ملايين .

ان الامميين لن يجرءوا على فعل شىء كهذا ، عالمين حق العلم اننا — فى مثل هذه الحال — سنطلب كل اموالنا . بمثل هذا العمل ستعترف الحكومة اعترافا صريحا بافلاسها الذاتى، مما سيبين للشعب بيانا واضحا ان مصالحه الذاتية لاتتمشى مع عامة مصالح حكومته . وانى اوجه التفاتكم توجيها خاصا الى هذه الحقيقة ، كما اوجهه كذلك الى مايلى : ان كل القروض الداخلية موحدة بما يسمى القروض الوقتية . وهى تدعى الديون ذات الاجل القصير . وهذه الديون تتكون من المال المودع فى بنوك الدولة او بنوك الادخار ، وهذا المال الموضوع تحت تصرف الحكومة لمدة طويلة يستغل فى دفع فوائد الديون العرضية ، وتضع الحكومة بدل المال مقدارا مساويا له من ضماناتها الخاصة فى هذه البنوك . وهذه الضمانات من الدولة تغطى كل مقادير النقص فى خزائن الدول عند الامميين .

وحينما يلى ملكنا العرش على العالم اجمع ستختفى كل هذه العمليات المالية الماكرة ، وسنهدم سوق سندات الديون الحكومية العامة ، لاننا لن نسمح بان تتأرجح كرامتنا حسب صعود وهبوط ارصدتنا التى سيقرر القانون قيمتها بالقيمة الاسمية من غير امكان تقلب السعر . فالصعود يسبب الهبوط ، ونحن قد بدأنا بالصعود لازالة الثقة بسندات الديون الحكومية العامة للامميين .

وسنستبدل بمصافق (بورصات) الاوراق المالية منظمات حكومية ضخمة سيكون من واجبها فرض ضرائب على المشروعات التجارية بحسب ما تراه الحكومة مناسبا . وهذه المؤسسات ستكون فى مقام يمكنها من ان تطرح الى السوق ما قيمته ملايين من الاسهم التجارية ، او تشتريها هى ذاتها فى اليوم نفسه ، وهكذا ستكون كل المشروعات التجارية معتمدة علينا . وانتم تستطيعون ان تتصوروا اى قوة هكذا سنصير .

(يتبع)

ترجمها عن الانجليزية محمد خليفة التونسى

الـكفاح الخلقى والاجتماعى

ذلك اول اساس نشعر بتهدمه وخطورته ، فالناحية الخلقية والاجتماعية هى ام المشاكل فى حياة المجتمعات الخاصة والعامة ، وهو الداء العضال الذى يتسلل الى كل ناحية من نواحى الوطن الاسلامى العزيز فيفسده بفساده، فهانحن اولاء نرى زعماءنا متأرجحين ، لا يعرفون التضحية ، ولا ينكرون الذات ، فلا عجب اذن ان يكون شباب الاخوان حربا على كل من ولى امرا من امور المسلمين ، وهو لا يعمل على نصرة الاسلام ، واستعادة مجده وعزته وكرامته .

وما دامت الناحية الخلقية والاجتماعية مهملة فى نظر القادة والساسة فى الشعوب العربية ، فسوف والله ـ ايها الاخوان ـ لا تنقضى لهم ازمة ، ولا يصفو لهم جو . لا يهدأ روعهم ، ولا يقر قرارهم ، ولن يستقيم امرهم ، بل كل امورهم تنتهى الى الاضطراب والانهيار والتحلل.

وليس فى العالم الاسلامى شىء لم يطبع بطابع المدنية الفاسدة ، ولم تعتد عليه الحضارة الزائفة اعتداء شنيعا ، قلب الحقائق وغير الاوضاع ، وعذب الانسانية ، واراق دماءها وكتب علينا الذلة والمسكنة ، واذاقنا الويل والدمار . فنحن غربيون فى عاداتنا واخلاقنا ، وفى افكارنا واستنتاجاتنا ، بل وفى ذممنا وضمائرنا .

غير ان الذى يعرف ربه ودينــه يشعر الآن شعورا غريبا نحو دعاة التحلل : شعور الغاضب على اولئك الذين جنوا على بلادهم بما امتلأت به قلوبهم من اباحية وفجور وفسق والحاد ، وتحلل وضلال .

قاتل الله اولئك الذين يظنون ان المجد والحرية لا يكونان إلا بترسم خطى الغرب ، والانسلاخ عن امجاد بنى العروبة والاسلام ، فيالهم من خونة لئام ، جزاؤهم العذاب والوبال ، ماداموا لا يريدون ان يكونوا خداما للانسانية وحملة لعروشها .

وليعلم كل اولئك اننا لانخدع بعد اليوم عن ديننا باسم الاصلاح والتجديد ، او خوفا من ان يرمينا الجهلاء بالرجعية ، لان الرجعية المزمومة اولى بأن تطلق على اولئك الذين يريدون ان يرجعوا بنا عن احكام الله الى احكام الغرب.

لقد آن الاوان لنتطهر من مفاسد الغرب ، ونحيد عن طريقــه ، ونستمد الحياة الطيبة المباركة ، والهدى والاصلاح والقوة من الكتاب الذى لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه فنحن امة مسلمة دينها الرسمى الاسلام ، لا نريد ان نحيا إلا حياة اسلامية صحيحة ، ولقد حان ـ والحمد لله ـ وقت الكفاح والعمل ، وآن اوان الجد وتحقيق كل الامل ، للوصول بالامة الاسلامية الى اوج الحضارة ، ولم يعد هناك مجال للابطاء لان الخطط التى وضعتها الحكومات المسلمة ، والمبادىء التى سار عليها ابناء العروبة لم تؤد الى غاية ، ولم تنتج اية ثمرة .

لقد اثبت الزمن وسجل التاريخ ان اسس النظم التى نحن عليها واهيه عاجزة عن مسايرة الزمن ، والتطورات الاجتماعية ، اذ تحطمت عندنا المقاييس الخلقية ، وتدهور مستوى الفضائل تدهورا يدعو الى الرجوع الى كتاب الله ، وتظاهرت على الامم معاول الهدم من كل جانب فماذا نحن صانعون ؟

إن القلب ليتفطر اسى ايها الاخوان !! إذ كيف تصير امة عظيمة كالامة الاسلامية على اهانات تصيبها فى الصميم فى شرف ابنائها ، وعار ليس ايسر من دفعه بالرجوع الى كتاب الله ، لكنها ابت فأغضت عن ذلك كله ونامت عنه فكانت من الهالكين ، وكأن العزة عندنا ليست إلا اسطورة قديمة او حلما لايدور بخلد، وكأن الحق تبارك وتعالى ما قال : « ولله العزة ولرسوله وللمؤمنين . »

لقد آن الأوان بإقادة العروبة لان تنفخوا فى البوق فيدوى صوت الوطنية الصادقة فى ارجاء العالم ، وهو يمور موران البحر ، ويفور فوران البركان ، ولتتدافع الانفس المكروبة الى التطوع لمهاوى الموت ، وانها لمن اسعد الفرص ان يعلن الغاصب المحتل فى كل مناسبة رغبته فى الاستبداد ، وحبه للعدوان ، وإنه القدر الالهى الذى قال كلمته فى « المفاوضات » ، واعلن مشيئته لابناء الشرق حتى تنبعث روح الوطنية الصادقة الخالدة لنسترد مجدنا وسؤددنا .

وتالله ـ ايها الاخوان ـ إنها القارعة التى ستهتك حجب الاسماع ، وتزيل غشاوة الابصار، فلن تجدوا بعد اليوم اخا كسولا ، ولا جدل ولا اتكال ، ولا هوادة ولا لين .

وحمدا لله ـ ايها الاخوان ـ الذى وفقنا عما مضى من حوادث لان نسلك متن الحياة بعد ان كانوا يزعمون اننا نعيش على الهامش ، ونخوض عباب الحياة مع اخواننا الذين تخلفوا عن الركب ، بعد ان عاشوا كثيرا على الشاطىء .

لتكن المشروعات الطاغيــة المستبدة ، والقوانين المكبلة للحريات ما شاء لها الله ان تكون، فان للاخوان صيحة مدوية للعزة ، ونداء مبينا للاهبة ، فلن يستغل مبادئنا واغل ، او يحول دون كفاحنا حائل .

ومرحبا باليوم الذى يستشهد فيه الاخوان البواسل الميامين ، فهاهى ذى دماؤهم يقدمونها ـ كما قدمت ـ ريا لثرى بلادهم ، وتضحية فى سبيل عقيدتهم : عقيدة الاسلام . ومرحى بالموت الذى سيهبنا الحياة ... واى حياة !!

والله اكبر ولله الحمد .

سوهاج — محمد عبد الراضى
المهندس

الصيـــــام

حيا الاله مواسم الاسلام
بتحية الاجلال والاعظام

دين تكفل بالسلام . فهل ترى
من نعمة تجزى بغير سلام ؟

دين تكفل بالنظام . فهل ترى
من امة ترقى بغير نظام ؟

وضع (النبى) حدوده فى عسكر
غلبت عقولهمو على الاجسام

فاستنصروا الله القوى فاحرزوا
نصرا يؤيد عزة الاسلام

وتمسكوا منه بدين قيم
اضحى لهذا الكون خير قوام

الصوم من اركانه فتبينوا
ما فيه من حكم ومن احكام

***

قال (النبى) ـ ولى بحكمة قوله
عمل نجوت به من الاسقام :

«صوموا تصحوا» ـ فاتبعنا حكمه
حتى لمسنا حكمة العلام

فاذا الصيام مجس عاطفة ترى
ما بالفقير العيش من آلام

واذا الصيام طبيب علة مسرف
تبع الهوى فى مشرب وطعام

واذا الصيام منار مشهد عزة
كم حال بين القلب والآثام

تصفو الجوارح باحتمال عنائه
صفوا يميل بها عن الاوهام

***

فليظهرن الصائمون بمظهر
يزهى بعرش فى الكرامة نام

وليرجعوا التاريخ وهو محدث
عما حوته صحائف الايام

من مجد آثار النبى وشرعه
ثبتت بحق باهر الاعلام

***

هذا هلال الصوم فى لفتاته
غيران يقتحم الدجى بحسام

متقبلا تلك الوجوه ببسمة
كتبسم الازهار فى الاكمام

يهدى من الاخلاص كل تحية
من كل قلب بالمحبة طام

ويخط من عهد الامان رسالة
موصولة البشرى بالفى عام

ويصوغ من اسنى العهود ظواهرا
عقدا يتوج هامة (الاهرام)

ويحوز بالجد السعيد مكانة
تسمو من العز المكان السامى

ويجوز اقطار النجوم الى مدى
لايرتقى الا بعزم همام

ويرى المحال من المطالب ممكنا
يهدى السياسة لابضرب الهام

فيعود ما صعب اتجاه حدوده
سهل المنال بريشة الرسام

***

فى عهد (فاروق) وعزة ملكه
روحان : روح غنى .وروح سلام

يتناوبان الشعب منصرفا الى
ملك بقوة بأسه مقدام

تزهو به آمال (مصر) حفية
ببديع هذا الوحى والالهام

كالروض يسطع بالمحاسن كلما
لبس الغلالة من نسيج غمام

مرسى شاكر الطنطاوى

شح الاغنياء

قل للغنى البخيل حول
عاصفة الفقر عن خبائك

الجوع ان حل فى بلاد
لا يسكن الامن فى ردائك

اخرج غذاء الفقير يوما
حتى ولو صمت عن غذائك

اصبحت حيا ولست تدرى
ان كنت تبقى الى مسائك

اجعل لجدب الحياة وردا
وانهل القوم من رخائك

ما الجدب جدب الثرى ولكن
ان انت اجدبت فى عطائك

شح الغنيين شر داء
فاسترشد الخير فى سخائك

وقل لمن دينه رياء
الدين ما فاض من حيائك

الدين حب ، الدين نفع
الدين ما صنت من إبائك

خلقت تسعى وانت حر
لا ترتضى الذل بانزوائك

من يبتغى ان تكون عبدا
اصرعه واجعله فى حذائك

ان لم تعش فى الوجود حرا
فاستقبل العيش بازدرائك

يا عزة النفس حدثينا
وعاليتا بما ورائك

« ابو الوفاء »
محمود رمزى نظيم

الى الذين انغمسوا فى المدنية الفاسدة

واس المكارم وابك اى بكاء
وانثر كلامك فى جميل رثاء

وابذل دموعك فى العزاء سخية
فالدمع ابلغ مأتم وعزاء

لحق الخليقة فى المكارم لاحق
هو شر مايؤتى من الادواء

واصابنا فيما اصاب حضارة
اصل البلاء ومبعث الارزاء

هدمت معاولها العتيد ودمرت
مجد الجدود ومفخر الآباء

وانت على شمم الرجال وعزمهم
فتخلفوا عن موكب القدماء

عبدوا الجديد وليت شعرى هل دروا
ان الجديد حبالة الدخلاء

وتقلدوا نقص الاجانب تارة
وتولعوا طورا بنفس الداء

ولو انهم بلغوا الحقيقة ادركوا
ان المقلد احقر الضعفاء

واذا الرجال من الاباء تحللوا
شربوا الحياة زمانهم بفناء

ياقوم مال رجالكم بنسائكم
خلطوا ، فبئس صنائع الخلطاء !!

فى كل يوم للنقائص محفل
باسم الجديد ونهضة الكبراء !!

وهى المعاول فى الشريعة اعملت
بيد البغاة وقبضة النذلاء !!

والحصن ان يبقى التدين بيننا
ونصير امة وحــدة واخاء

نفسى الحياة على التباغض والخنا
وترى الامور بناظر الحكماء

والعون من ذى الفضل يعطى للذى
بخل الزمان عليه حسن عطاء

حتى يكون من الغنى تراحم
ومن الفقير محبــة الفقراء

وعلى التعاون فى الفرائض كلها
تصل الشعوب مدارك الجوزاء

عباس عباس ابو جهل
معهد الاسكندرية الدينى

هل هذا صحيح ياوزير الاقتصاد ؟

قال الراوى : لمعالى حامد زكى باشا وزير الاقتصاد الوطنى ١٥٠٠ فدان بالبرلس . وضع يده عليها وهى متاخمة لارض الحشمة .!

ولما رأى الكبراء من المرءوسين سهولة وضع اليد على تلك الاراضى التى تملكها الحكومة ، وضع مدير الفؤادية يده على ١٥٠ فدانا ، ووضع احد مرءوسيه ويدعى جلال يده على مائة فدان ، ووضع احد الاعيان من عائلة عون يده على نحو ٨٠ فدانا .. وكان شعارهم جميعا :

وتشبهوا إن لم تكونوا مثلهم
إن التشبه بالوزير نجاح

وليس فى الخبر حتى الآن مايثير ، فهناك كثيرون من المحظوظين يضعون ايديهم على اراضى الدولة بحماية الدولة .

ولكن الذى يثير حقا هو ما اتصل بنا من ان وزارة الاقتصاد قررت بيع اراضى الحكومة لمستأجريها وواضعى اليد عليها على اقساط طويلة .. وذلك طبعا رحمة من الوزارة بالفقراء التعساء من ابناء الشعب ، ومنهم طبعا معالى الوزير .

فهل هذا صحيح ياوزير الاقتصاد ؟

غرامات ...!!

— ركب السيد افندى عبد المعطى الفلال القطار من المحلة الكبرى قاصدا القاهرة ، واخذ تذكرة السفر من محطة المحلة . ووصل القطار الى طنطا فوجد بمحطتها القطار رقم ٩٩٢ على اهبة السفر الى القاهرة ، وكان بالقطار عربة واحدة لركاب الدرجة الثالثة الممتازة . ركب الفلال افندى هذه العربة معتقدا انه سيدفع فرق الدرجة مبلغا تافها ، ولكنه فوجىء بالكمسارى يطالبه بالمبالغ الآتية :

٤٠ مليما اجرة .

٢٠ « غرامة .

٥٠ « للاعمال الخيرية . ومجموع ذلك كله ١١٠ مليمات ، أى مايوازى ثلاثة ارباع اجرة السفر من طنطا الى مصر.

ولا ندرى بأى حق يغرم الركاب كل هذه المبالغ ، وكيف تفرض عليهم غرامات باسم الاعمال الخيرية ؟

مطالب وشكايات

القرآن ... والاذاعة

— ان رجال الاذاعة لايعرفون قدر كتاب الله ، ومايحدث الآن فى الاذاعة المصرية ، يعتبر فضيحة لمصر التى تزعم انها على رأس شعوب الاسلام.

ماسمعت مثل هذه الاصوات المنكرة التى تتعالى حول قارىء القرآن فى حفلاتنا فى اية اذاعة اخرى غير اذاعة مصر. « واذا قرىء القرآن فاستمعوا له وانصتوا » . انه امر الهى موجه لمن يتدبرون القرآن ، اما الذين يستمعون للصوت الحسن فسواء لديهم سماع القرآن او سماع الغناء .

سمعت القرآن تذيعــه ام كلثوم ، فلم تصل فيه الى مرتبة القراء، ثم كانت الطامة ان اذاعت السيدة ملك هى الاخرى آيات من سورة الضحى .

واستمعت كما استمع الناس الى قراءة السيدة التى لا تعرف فن القراءة والتجويد ، والتى تلت الآيات كما تتلى الاغانى والاناشيد .... واستمعت الى صيحات الناس : الله .. اعد .. كمان .. فأسفت لهذه الامة التى اضلها الله على علم ، ولم تعد تعرف قدر كتاب الله .

« مستمع »

قرية بائسة

— قرية الشغب من اعمال مركز اسنا ، قرية بائسة فقيرة ليس فيها غير الفقر والحرمان فلا اسعاف ولاطبيب. ولقد لدغت عقرب طفلا وأمه فلم يجد الناس طبيبا ولا اسعافا فتوفاها الله .

ومن العجيب ان وزارة الصحــة انشأت منذ عشر سنين بهذه القرية مغاسل وحمامات وتركتها معطلة مغلقة يسكنها البوم والخفاش ... فهل تكفى نظرة الناس الى هذه المنشآت ليبرءوا من آلامهم .

يرجو اهالى البلدة وهم ١٠٠٠٠ نسمة ان تقوم هذه المنشآت بعملها فتفتح الحمامات والمغاسل وتؤدى رسالتها.

امين محمود كيلانى
مدير تعاون اسنا

ضربنى وبكى ... !!!

— جاءنا من اولاد صقر ان احد اعيان السنبلاوين ويدعى « حسن ابو العينين » يحسب نفسه من انصاف الآلهة فى هذه الارض ، وكيف لاوهو يملك ارضا وطينا مما جعله يتكبر على عباد الله . وقد حدث ان طلب محادثة تليفونية من تليفون عزبته التابع لمكتب اولاد صقر ، فلم يتمكن موظف التليفون من تلبية طلبه ، عند ذلك غضب وثار والقى من فيه الفاظا نابية لاتليق بامثاله من المتألهين فى الارض... ولم يكتف بذلك بل اراد ان يؤدب الموظف المسكين وهو حضرة عبد الرحمن عبد المتعال عبد الله افندى فجاءه بعد نحو ساعتين فى زفة من انصاره وقد امسك كل واحد منهم هراوة وارادوا الاعتداء عليه لولا تدخل الاهالى . .

وعلى ملأ من الناس انذر العين المحترم « ابو العينين » الموظف المسكين بالفصل لانه كما زعم صديق الاستاذ شكرى اباظة ...

وتمت فصول الدراما المحزنة بتوجه العين المعتدى الى البوليس ليشكو موظف التليفونات المعتدى عليه ... فهل رأيت ظلما ووقاحة اكثر من هذا ؟ ايها العدل اين دولتك واين رجالك ؟

وقت البطون

— فى آخر شعبان اقيم ببلدة مير احتفال لرؤية هلال رمضان ، وكان المفروض ان يشرفه حضرة على رضا عبد السلام افندى ضابط النقطة بحضوره .. ولكن جنابه كما اتصل بنا ألهته مأدبة غداء حافلة عن القيام بهذا الواجب والظهور بهذا المظهر الاسلامى ، فأناب عنه فى الاحتفال الاومباشى حمدان مصطفى .. يحدث هذا فى مناسبة اسلامية ، بينما عرف عن هذا الضابط انه الحريص على مجاملة غير المسلمين فى كنائسهم وحفلاتهم فى مناسبة وفى غير مناسبة .

« مرض بهجت »

— الاستاذ رشدى افندى رابية من خريجى دار العلوم المصرية ، ومن شباب فلسطين المهاجرين لمصر ، اصيب بمرض يقول انه انتشر فى بلدان الشرق الاوسط ويسمى « مرض بهجت » ، ولكنه لم يعرف له علاجا، ولم يعرف الاطباء له دواء رغم تردده على مستشفيات القدس والقاهرة . ونحن نتوجه بالرجاء لحضرة الدكتور محمد احمد سليمان بك مدرس الطب الشرعى بكلية الطب، ليرشد هـذا الاخ الذى اودى مرضه ببصره الى طريقة علاجه ان كان قد اكتشف له علاج .

رسائل الأقاليم

الاسكندرية

الآباء يعلمون حق العلم ان الطفل فى مهده فى حاجة الى السكر ، وقد طلبت ادارة التموين بالاسكندرية من الآباء ان يقيدوا مواليدهم منذ مارس الماضى ، وحتى الآن وبعد مضى اربعة اشهر لم تقرر ادارة التموين لهم شيئا .

فما رأى معالى وزير التموين ؟

السويس

◎ تحتفل السويس بجميع هيئاتها الرسمية والاهلية برمضان المبارك ، فيتلى القرآن ، وتلقى العظات ، ويقبل الناس على سماع آيات الله فى سرادق المحافظة .

◎ لا يزال التحقيق دائرا فى اختلاسات اغذية المعتقلين فى الطور ، وقد استدعت النيابة ٢٣ موظفا من مختلف انحاء القطر للتحقيق معهم فيما نسب اليهم ، وكانوا جميعا يعملون سابقا فى محافظة السويس .

◎ الضغط على مكتب العمل بالسويس شديد لقلة عدد الموظفين، لذلك كثرت المشاكل والمنازعات وزاد عدد العاطلين .. اننا نريد مكتب عمل مدعم بهيئة فنية تتعاون فتؤدى عملا ، اما الآن فالمكتب عبارة عن المدير وحده.. ولو سافر المدير لشأن من الشؤون، لترك وراءه فراغا كبيرا فنوجه نظر المسئولين .

◎ قام مكتب العمل بتحرير المحاضر ضد شركة الاسيوطى لصالح العمال ، وتنحصر مطالب العمال فى اصدار كادر جديد ، وصرف ملابس وتحديد ساعات العمل ، وصرف اجور للاعمال الاضافية، ومنح علاوة الغلاء والاجازات ، وعدم فصل عمال بدون تحقيق .

المنصورة

◎ حادثان متشابهان روتهما الصحف فى الاسبوع الماضى عن مداهمة رجال البوليس لبيتين احدهما فى مصر، وثانيهما فى اسوان وجدوا فى كل منهما ربته الارملة تقارف الزنا ، وقد اجابت الاولى اثناء التحقيق معها بأن لها من مطلقها ستة اولاد ، واجابت الثانية بأن لها من زوجها الراحل اربعة اولاد ، وان الذى دعاها الى ارتكاب الفحشاء هو عجزها عن سد مطالب اولادها.

هذان هما الخبران اللذان يستدران الدموع اسى وحسرة ، وتلك هى احدى جنايات الفقر على المجتمع . فما رأى اغنيائنا الذين جعل الله فى اموالهم حقا معلوما للسائل والمحروم ، ثم ما رأى وزارة الشؤون الاجتماعية التى زعموا انها تمسح دموع البائسين وترد لهفة الملهوفين ؟

محمد كامل جبر

بنها

◎ اقام مدير الدقهلية سرادقا فخما تتلى فيه ليلا آيات الذكر الحكيم . ويتناول الطعام بالمطعم الشعبى كل يوم نحو ٥٠٠ فقير ، وكذلك يطعم الفقراء فى المراكز ، كما يستقبل النائب المحترم الاستاذ حسين محمد حسين الزائرين والمهنئين وذلك بمناسبة الشهر المبارك .

النجار

القنطرة غرب

◎ نرجو للمجلس البلدى التوفيق حتى يحقق الآمال .

◎ يرجو اهالى عزبة ظهر الجبل ـ وتبعد ٤ كيلو مترات عن القنطرة ـ ان تكون عزبتهم ضمن خط طواف بريد القنطرة اسوة بالضواحى الاخرى.

◎ يرجو صيادو بحيرة ام الريش الذين يسكنون الكاب وام خلف من سعادة مدير عام خفر السواحل ، تطهير بوغاز بحيرتهم التى جفت، حتى أصبحوا مهددين بالجوع .

احمد عبد الرحمن رضوان

شبين الكوم

◎ نظم سعادة مدير المنوفية المآدب الملكية لاطعام الفقراء فى شهر رمضان فى جميع المراكز .

◎ نرفع باسم الاهالى الشكوى ، الى معالى وزير التموين ضد مكتب التموين بشبين الذى يوزع سكر الطوارىء على المحاسيب ، ليباع لغير المحاسيب فى السوق السوداء .

◎ هل لمعالى وزير الداخلية ان يصدر امره باغلاق حانة الخمور التى تفتح ابوابها صباحا فى هذا الشهر الكريم .

عبد المنعم شوقى

منوف

◎ يلقى فضيلة الشيخ حسن ايوب دروسا بمسجد الملك عقب صلاة المغرب يوميا . ويلقى درس الثلاثاء بمسجد الدقاق .

◎ لم يعد للشمام والبطيخ وجود يا وزارة الشعب والتموين .

الفيشاوى

سرسنا

◎ عظم الاقبال على حج البيت هذا العام .

◎ اشتدت وطأة الدودة ، ويبذل رجال الزراعة الجهد فى مقاومتها .

عبد الفتاح

المحلة الكبرى

◎ يحتفل سعادة عبد الحى باشا خليل ، كعادته كل عام بشهر رمضان المعظم ، بتلاوة القرآن الكريم بداره العامرة ، كما يطعم الفقراء اكراما لهذا الشهر الكريم .

ويحتفل ايضا سعادة على بك الشيشينى بتلاوة القرآن الشريف بداره الجديدة . كما تحتفل شركة مصر للغزل والنسيج بالمحلة الكبرى ، بتلاوة آى الذكر الحكيم بمسجدى مدينة العمال والمرافق .

◎ تبرع الاسطى محمد محمد جمالى صاحب مخازن الشرق الكهربائية بـ ٢٠٠ لمبة لمساجد المحلة ، اكثر الله من امثاله.

مصطفى كمال قنديل

السنبلاوين

◎ اقام ولاة الامور مأدبة بمناسبة اعياد الملك حضرها ٦٠٠ من الفقراء .

◎ تبرع الاهالى بمبلغ ٨٥٠ م ٥٨٤٩ ج مساهمة منهم فى بناء مدرسة ثانوية بالسنبلاوين ، وقد قبل الوزير تبرعهم ووعد بتنفيذ المشروع .

محمد صادق حسن

ابو صوير

◎ اثمرت دعوة المفتون سرجيوس فى بعض الاوساط ، وكان من مظاهرها ان داود برسوم ناظر محطة ابو صوير حاول هدم مصلى انشأه بعض العمال على رصيف المحطـة ، وخدع بعض الرؤساء المسلمين حتى صدر الامر بهدم المصلى . ولكن الذين اقاموها عز عليهم ان يستجيبوا لهذا الامر ، فراوغوا فى تنفيذه حتى حضر اليهم الاستاذ عبد المنعم حلمى ، رئيس اقسام حركة القنـال ، فشرحوا له خفايا الموضوع فأصدر امره بعدم الهدم .

ونحن نوجـه نظر معالى وزير المواصلات ، الى هذه الروح الخبيثة التى تقمصت جسم ناظر هذه المحطة وملاحظى البلوك فيها ، حتى لقد اثروا على العمال حتى افطروا فى رمضان . وكل ما نقوله ان هذه الروح الشريرة يجب ان يقضى عليها بكل حزم ، ليعيش ابناء الوطن فى صفاء .

كفر الدوار

◎ رغم عدم دخول مرضى الى المستشفى الاميرى فان الدكتور محمود حمدى يعنى بمرضى القسم الداخلى عناية يشكر عليها .

◎ بقرية المزاتة ترعة بها مياه راكدة قذرة ، لذلك تحصد الملاريا الارواح ، فنرجو عناية المسئولين .

محمد شهاب

اشموز

— ان بلدية اشموز امرها عجيب .. فعمال النظافة لا ينظفون شوارع البلدة كلها ، ولكنهم ينظفون امام بيوت الاعضاء ثم يعملون بقية نهارهم فى بيوت الموظفين .

وامر سلخانة اشموز اعجب من ذلك ، فان بها حنفية واحدة وبكرة واحدة تصلح للاستعمال، وبقية الصنابير والبكر معطلة .. مع ان اصلاحها لن يكلف المجلس المحترم غير بضعة قروش ..

ومصرف سبل اصبح مضرب الامثال بقــذارته ومايحويه من ميكروبات وجراثيم رغم وعود الاعضاء بردمه .

وكم قلنا ان اشموز هى المركز الوحيد الذى يضاء حتى الآن بالغاز . فأين مشروع النور ومتى ينفذ ؟ كما نرجو من الاهالى الاضاءة امام المسجد العمرى اسوة بالاقباط الذين يضيئون كنيستهم مادامت البلدية لا تنفع ولا تفيد .

« حجران »

المنشاة

◎ تلقى العظات من فضيلتى الشيخ محمد حسن فرحات ، والشيخ محمد عبد الوهاب شحاته واعظا المنشاة فى المساجد طيلة رمضان .

◎ يحيى ليالى رمضان النائب المحترم حامد بك خليل الشريف .

◎ واظب على عمله حضرة موظف الاسعاف الذى سبق ان شكوناه ، فله شكرنا .

◎ نهنىء الصديق احمد حسن نعيم بنجاح سامى ولده .

ابو الوفا حسن ملماط



فريق النهضة الرياضى بشبين الكوم ، على اثر فوزه بكأس الدكتور حجازى الصيدلى ، على الاتحاد الوطنى .

اسيوط

◎ عقدت بلدية مير جلستها الاعتيادية يوم ٤/٦/١٩٥١ واقرت المسائل الآتية :

١ — مشروع ميزانية البلدية عن سنة ٥١ — ١٩٥٢ ، الايرادات ٢٨١٧ جنيها والمصروفات ٤٠٨٩ ، والبلدية تناشد وزارة الشؤون البلدية بمساعدة مالية علاوة على الاعانة الممنوحة ، لتستطيع اداء رسالتها .

٢ — الموافقة على كتاب الهندسة القروية بخصوص استلام دورة مياه لمسجد اولاد يونس وادارتها وتشغيلها بعد اتمامها على حساب المجلس تمشيا مع سياسة رفع المستوى الصحى .

٣ ـ كتابة خطاب شكر للحاج محمد جاد المولى ، بخصوص هبته عشرة كراسى ، ومكتب وسجادة وست كلوبات للبلدية .

طما

◎ نجح جميع الطلبة الاخوان بالمدرسة الثانوية ، فلله الحمد ولهم تهانينا.

◎ يوالى فضيلة الواعظ الشيخ احمد عبد الخالق ، الوعظ والارشاد فى مسجد الاوقاف ، ويدعو الاغنياء الى التوسعة على الفقراء .

◎ نرجو الا نسمع كما سمعنا ورأينا ان حج البيت فى هذه الايام ، لايتم الا بالرشوة والعياذ بالله .

« الحسمدى »

بنى عديات

◎ اسرة رابطة الوعظ والارشاد بمعهد بنى عدى الدينى ، تهنىء « المنبر » واسرة تحريره وقراءه بشهر الصوم .

◎ تواصل الرابطة عظاتها بمساجد البلدة .

فرشوط

◎ ... واخيرا انتبهت السكة الحديد الى خطورة المرور على الكوبرى فعلقت لافتــة لمنع مرور الدواب والعربات والسيارات .. الخ حرصا على سلامتها ، اما الانسان فيسمح له وحده بالمرور فقط .

لقد بحت اصوات الاهالى منذرة منذ سنين ، ولم تنتبه المصلحة الى هذه الخطورة الا اخيرا ، فلعلها تعمل عملا جديا سريعا .

◎ يرجو الاخوان بفرشوط الذين صادر العهد البائد الاسود اسلحتهم اعادة هذه الاسلحة اليهم .

◎ لم يساهم المجلس البلدى فى الاحتفال برمضان ، فلا سرادق يقام ، ولا اضاءة ، ولا نظافة ، فهل هى نعرة دينية ام عدم مبالاة بمصالح الشعب ؟

محمود محمد الحكيم

نجع حمادى

◎ اهالى الحلفاية بحرى — وانا منهم ـ يناشدون حضرة الاستاذ ابى الوفا دنقل مدير شركة اوتوبيس الصعيد بقنا حل ازمة المواصلات ببلدتهم فان سكانها يلاقون الصعوبات فى سفرهم .

محمد الراوى

تكذيب

— بعث الينا حضرة ابراهيم يعقوب مطر بشبرا خيت ينكر ما نشر فى «منبر» الاسبوع الماضى بتوقيع احمد كمال ، ومحمد جاد الله حسن بشأن الغش فى الامتحانات ، ونحن يسرنا نشر هذا التكذيب .

أهم أنباء الأسبوع

◎ تعد مصر ردا على مقترحات انجلترا الاخيرة . وهكذا سيظل الامر بين اخذ ورد ولا اكثر من هذا بسبب رغبة حكومة مصر فى عدم الحصول على شىء نافع لمصر .

◎ اضطرت الصحف اليومية خلال الاسبوع الماضى الى مقاطعة انباء الرحلة الملكية ، وقد ارسلت اليهـا ادارة المطبوعات امرا بعدم النشر إلا باذن وزير الداخلية .

◎ اجتمع وزير خارجيتنا برئيس لجنة اغاثة المهاجرين ، ومعه الفنيون الدوليون لدراسة مشروعات ايواء اللاجئين بسيناء .

◎ اثبت الطب الشرعى فى قضية الوثائق المزورة ان امضاء النحاس باشا وابراهيم فرج باشا ليست صحيحة .

◎ امر وزير الداخلية بمنع استخدام آلات التنبيه بالسيارات فى الاحياء الراقية ، وراكبو السيارات احرار فى ازعاج من بالاحياء الفقيرة .

◎ عقد القواد البريطانيون اجتماعا غير عادى فى منطقة فايد لبحث الحالة فى ايران . وقد يكون لمثل هذا الاجتماع فى ارض مصرية اثر سىء فى نفوس الايرانيين .

◎ وافق مجلس الوزراء على مشروع الحركة القضائية كما قدمها وزير العدل . وقد اقام مستشاران دعوى ببطلان هذه الحركة امام محكمة النقض .

◎ وافق مجلس النـواب على تعديلات الضرائب كما ارادتها الحكومة وطالب النواب بالغاء لجـان الطعن والعودة الى نظام لجان التقدير .

◎ حكمت محكمة الخرطوم بالحبس مددا متفاوتة على زعماء حركة اضراب البوليس ، واصدر المجلس التنفيذى بيانا يصرح فيه بتأليف اتحاد للبوليس .

◎ وافقت لجنة الشؤون الخارجية بمجلس الشيوخ على اتفاق التعاون الفنى بين مصر وامريكا ، طبقـا لبرنامج النقطة الرابعة .

فى محيط الاخوان

فى شهر رمضان

— رمضان شهر عبادة روحية وبر واحسان ، هكذا عرفه المسلمون فعبدوا الله فيه عبادة خالصة واحسنوا الى اخوانهم . وعلى هذا النهج سار الاخوان المسلمون ، فقد جاءنا من كثير من الشعب انهم يحيون ليـالى رمضان بتلاوة القرآن والقاء المحاضرات والاحسان الى الفقراء . اما المركز العام للاخوان بالظاهر فهو حافل بجموعهم يقيمون فيه الصلاة ويستمعون الى آيات الله . وقد احتفلوا مساء امس الاول ١٦ رمضان بذكرى غزوة بدر الكبرى احتفالا رائعا عقب صلاة العشاء .

— هذه البلينا ينفرد ضابط المباحث فيها بابداء همته ، ويذهب بخيله ورجله لنزع اللافتة المثبتة على دار الاخوان بها مما اثار شعور الناس حتى لقد خرجوا فى مظاهرة عاصفة ، ولولا حكمة الاخوان لحدث ما لا تحمد عقباه .

فلحساب من هذه التصرفات المثيرة ؟ أهى لحساب حكومة الوفد أم لحساب السعديين ؟! لو كان لهؤلاء عقول تدرك لعرفوا ان مثل هذه التصرفات الصغيرة لا تجدى ولا تفيد فقد ارتكبوا فى العهد البائد الكثير من المظالم حتى جاء الحق وزهق الباطل ان الباطل كان زهوقا .

— اخوان كفر الدوار يشكرون الاخ احمد عوف ، لتبرعه بسكن مؤقت لدار الاخوان المسلمين بكفر الدوار ، وقد تحدد يوم الخميس ٢٥ رمضان موعدا لافتتاح تلك الدار .

— يقدم الاخوان بطما طعام الافطار لبعض الفقراء .

— يحتفل بذكرى غزوة بدر فى ليلة ١٧ رمضان بطما ، وفى ليلة ١٨ رمضان بالمدمر ، وسيخطب فى الحفل الاول فضيلة الشيخ احمد شريت .

— وقع تحريف فى اسم حضرة الاخ سعد الدين الخليلى ، الذى كان من خطباء الاخوان فى حفل القنطرة شرق ، فلزم التنويه .

— القى بشعبة القنطرة شرق حضرة محمد فتحى عبد الفتاح ، محاضرة عن الرسالة المحمدية ، كما تكلم الاخ سلامة حسين فى وحى رمضان ، وتكلم الدكتور عوض الدحة فى الدعوة ، وذلك فى يوم الخميس ١٤ مايو .

— يواسى مراسل « منبر الشرق » بشبين الكوم ، الاخ عبد السميع محمد ناجى ، فى وفاة شقيقه ، ويسأل الله له الصبر والسلوان .

— زار كفر موسى جاويش مركز منيا القمح ، الاخ الداعية فضيلة الشيخ سيد راضى ، والقى دروسا وعظات طيبة ، ثم زار بعض اسر الاخوان مساء وزودهم بنصائحه الطيبة . وقد اظهر عمدة البلدة شعورا طيبا نحو دينه .

— اتخذ الاخوان المسلمون بالمحلة الكبرى دارا لهم ، بميدان « الشون » بسكة طنطا ، وهم يرجون ان يساهموا فى النشاط العام ، بافتتاح المدارس والمستوصفات ، ونرجو الله لهم التوفيق .

— نقل امام مسجد الأوقاف بطما وهو اكبر مساجد المدينة ولم يعين له امام للآن ، ويرجو الاخوان من وزارة الاوقاف تعيين بدله .

— اولى مدارس طما هذا العام المدرسة الاسلامية الابتدائية للبنات التابعة لوزارة المعارف ، والاخوان بطما يهنئون مديرها الحاج احمد لطفى الزارع رئيس الاخوان .

— وقع فى يدنا كتاب اخرجته مطبعة النيل الطائفية بعنوان « مصريون لا طوائف » تأليف من يدعى محمد جلال كما يزعم ، وهو فى الواقع بقلم العناصر المفسدة التى تلعب بالنار فى هذه الامة اللاهية .

— وصلتنا رسالة الاخوان بدشنا متأخرة ، فالى العدد القادم ان شاء الله .

تعليقات فى كلمات

الموقف السياسى :

الموقف السياسى فى هذه الايام اشبه مايكون « بالويك اند » فالوزراء فى « المصيف البولكلى » وبعضهم سافر ليستجم او يشترك فى مؤتمرات وخطب واحاديث صحفية . والاسكندرية رغم ان الوزارة رابضة فيها ، فى وجوم : اسعار جنونية يبيع بها التجار ، فاذا حددتها الوزارة اختفت السلع وكان الله يحب المحسنين !! وفجأة ينتقل صلاح الدين باشا الى القاهرة ثم يعود الى الاسكندرية ، والرد البريطانى قد وصل ، ولكنه لا يحقق الامانى ، والحكومة مقتنعة كما علمت من تحرياتى بفكرة الدفاع المشترك !! ومع هذا فان العرض البريطانى اقل بكثير من مشروع معاهدة — صدقى بيفن — المأسوف عليها ، والحكومة تسير جادة فى محاولاتها لتفوز بمشروع كهذا المشروع . وهى غير مكترثة بشىء . والدوائر الدبلوماسية المختلفة اصبحت تنظر الى سراج الدين باشا نظرة شك وخوف بسبب مصادرته للصحف واضطهاده للاحرار . وبعض هذه الدوائر غير مستريحة للروح الاشتراكية التى تكاد تسود فى البلاد الآن . وفى الجو السياسى غموض وضباب « ولخبطة » ومن غير المنتظر ان ينجلى الموقف فى هذه الايام .

العهد الوفدى !

هو عهد المفاوضات والمعاهدات ، ففى عام سنة ١٩٣٦ اتى لنا رفيع المقام بمعاهدة شرف واستقلال ، او « قرف » واستغلال . واليوم هم يعملون فى الظلام ويدبرون امر معاهدة مشئومة منكودة لا ندرى اية صفة سيخلعونها عليها : امجـد وفخار ام خزى وعار !! فانتظروا معنا ايها المواطنون وسترون ان الحـديد والنار سيجبران الشعب الغافل على التصفيق لها ، وويل له عندما يحس بجرحه ، وهيهات ان يفيده احساس فات اوانه .

المصاريف السرية !

ماهى المصاريف السرية التى « تبعزقها » الحكومات المتعاقبة على المحاسيب والانصار والاحبة والخـلان ؟ اوليست هى رشوة للسكوت على الظلم ، ومنحة تمنح للكتاب والصحفيين ليناهضوا الاحرار وليوالوا الاستبداد والاستعمار ؟

فضيحة وجريمة يقف حيالها قانون العقوبات الذى يتحرك لكل صغيرة مكتوفا !! وينظر لها العالم المتمدن مبهوتا مأخوذا .

نريد امثال هـذا :

قرأت فى جريدة « نيوز أوف ذى ورلد » الانجليزية فى عـددها الاخير ان رجلا يسمى « مستر صموئيل فردريك فين » يبلغ من العمر سبعة وسبعين عاما يقطع يوميا فى طريقه الى عمله اربعة عشر ميلا ، ويتمتع بصحة جيدة . والغريب انه يقطع هذه المسافة على « دراجة » ... اما عندنا فان الرجل اذا بلغ الستين ، كان ذلك ايذانا بانتهائه وقرب وفاته وهو من اجل ذلك يحال للمعاش فى انتظار مصيره المحتوم !!

محمد ثابت البندارى

محمديات

زيارة القبور ترق القلب ، وتدمع العين ، وتذكر الموت

(١) روى الصحابى الجليـل : « أنس بن مالك » عليه رضوان الله ، عن حضرة سيد الخلق مولانا « محمد ابن عبد الله » :

« نهيتكم عن زيارة القبور ، ثم بدا لى أنها ترق القلب ، وتدمع العين ، وتذكر الموت ، فزوروها ، ولا تقولوا هجراً . »

فى هذا الأثر الشريف يأذن لنـا الصادق المصـدوق فى زيارة القبور ، للعظة والتفكر ، والاعتبار والتذكر . ويلمع عليه السلام إلى ما لهذه الزيارة فى نفس الزائر الحليم ، من أثر رقيق . وينهى عما يحدثه الجاهل فى أثنائها من لغو مقيت . ثم يعلمنا ان نكون فى أدائها قائمين معتبرين ، وأن نسلم عند الدخول على أرواح من فى القبور قائلين :

« السلام على أهل الديار ، من المؤمنين ، ويرحم الله المستقدمين منـا والمستأخرين ، وإنا إن شاء الله بكم للاحقون . »

ثم نستغفر لهم ونترحم عليهم ، ونقرأ سورة « يس » قلب القرآن الكريم ، أو ما تيسر من سائر سور الكتاب المبين ، ثم ندعو الله أن يجعل ثواب ما قرأنا إليهم أجمعين .

***

(٢) وروى عن السند الثبت « ابى هريرة » رضى الله عنه : ان النبى ﷺ لعن زوارات القبور .!

وقد ذهب بعض أولى الرأى إلى ان هذا اللعن للمكثرات من الزيارات ، كما يقتضيه التعبير بصيغة المبـالغة « زوارات » . وان سببه ما يفضى اليه هذا الاكثار من إغفال لبيوتهن ، وإهمال فى حقوق ازواجهن . او لقلة صبرهن وكثرة جزعهن ، وما قد يثيره حزنهن من عويل وصياح ، وتعديد ونواح !

من أجل هذا أو ما يماثله من منكر وتبرج ، حرمت على هؤلاء زيارات القبور ، وباءت مرتكباتها منهن باللعن والثبور .

أما إذا خلت الزيارة من هذه الاوضار ، وكانت لمجرد الترحم والعظة والاعتبار ، فقد جازت للعجائز المحتشمات ، وكرهت — مخافة الفتنة — من الشابات .

***

فيأيتها المسلمات المخالفات ، ادعون الله ان يتجاوز لكن عن سيء ما فات !

وتحرين ما يدرأ عنكن اللعنة فيما هو آت !

واستغفرن الذى يقبل التوبة عن عباده ويعفو عن السيئات !

حلوان — عبد الله موسى

مجموعة مكافحة البلهارسيا بفرشوط

— كان حضرة الياس افندى مهندسا بقسم مكافحة البلهارسيا بمجموعة فرشوط ، ولأمر ما كان يقيم بنجع حمادى ، واراد حضرته استخدام سيارة القسم فى تنقلاته بين وكره فى نجع حمادى وعمله فى فرشوط ، فقام نزاع بينه وبين السائق واجرى تحقيق نقل على اثره الى بلدة ابى حمص ... وكتب حضرته قبل نقله تقريرا طالب فيه بنقل القسم الى نجع حمادى . ورغم انه قد ادين وشهد ضده الموظفون فقد اجابته الوزارة الى غرضه وطالبت بنقل القسم من فرشوط الى نجع حمادى .

ومعنى ذلك ان يشرد خمسون موظفا لاشباع شهوة الانتقام فى نفس موظف ادانه التحقيق . وبما ان مكان المجموعة المقترح بنجع حمادى لا يليق ، وهى فى فرشوط تتوسط المنطقة تماما ، وبما ان رغبة الاهالى فى بقاء المجموعة ببلدتهم ، لذلك نرجو من معالى وزير الصحة الغاء هذا القرار .

من سيناء الى اسرائيل

— يشتغل وكلاء اسرائيل الآن مع جيوش بريطانيا فى سيناء ، وتعقد بين الطرفين صفقات بيع اسلحة لاسرائيل ، وتصدر هذه الصفقات من سيناء — وهى تتبع مصر — الى ارض اسرائيل ، فهل لدى وزارة المباحثات والمفاوضات علم بهذا !!!

اجابات وبيانات

— يطلب منـا بعض الاخوان ارسال بعض الكتب اليهم ، على ان يرسلوا ثمنها بعد وصولها الى ايديهم . ونحن لا نستطيع ارسال غير الكتب التى نمتلكها ، اما المؤلفات الاخرى فعلى طالبيها ان يتصلوا باصحابها مباشرة ليضمنوا حصولهم عليها فى اسرع وقت .

— وصل حساب العدد ٦٤٤ من مير ، ونقول بهذه المناسبة ان اعداد الجريدة كانت توزع هناك على اساس ٢٠ مليما للعدد الواحد ، وكان يرسل الينا الحساب على هذا الاساس .

— نعتذر لحضرة مراسلنا الذى وجه خطابا لاحد كتاب « الاهرام » باننا لم نعتد نشر ردود من البعض على البعض الآخر الا اذا كان المردود عليه قد نشر عندنا ما يستحق الرد .

— وصل حساب السنبلاوين ، ودمياط ، ولم يصل بعد الحساب المنتظر من بعض بلاد الصعيد .. ولعل هذه الاشارة تغنى عن العبارة .

— لا شك ان الموظف بمجلس الدولة الذى افطر فى رمضان يستحق ما حل به . وقد جاءتنا بهذه المناسبة الابيات الآتية من فضيلة الشيخ على السيد الفار ، امام وخطيب مسجد اللبان بالاسكندرية ، وهى موجهة لسعادة رئيس المجلس عبد الرزاق السنهورى باشا :

غضبت للدين يا باشا فلا عجب
اذ انت بالعدل موصوف ومحفوف
القيت درسا على مستهتر وقح
عاف الصيام كفاه منك تعنيف
وهذه غيرة محمودة شرفا
ان الغيور لدى الخلاق مألوف
صلابة الحق فى السنهورى سافرة
حاشا يداجى . وفى القانون معروف

LA TRIBUNE D'ORIENT
Organe égyptien indépendant
Fondé à Genève en 1922 pour la défense
des droits de l'Orient renaissant.

Directeur - Fondateur :
Aly El-Ghalaty

Adresse : Place Khédive - Ismaïl
Immeuble Bahari, Bloc C.
Le Caire
Téléphone : 56242

ABONNEMENTS ANNUELS
Egypte . . . P. T. 100
Etranger . . P. T. 200
Les abonnements se paient d'avance

Pour la publicité, s'adresser à l'Administration

فى ليبيـــا

لمراسل « منبر الشرق » الخاص :

عمدت السياسة البريطانية الى مكيدة من مكائدها العديدة فى هذه الايام ، اذا علمها القارىء يستمطر لعنة السماء والارض ، على هذا الاستعمار .

منذ ايام قدم مستشار وزارة المعارف الانجليزى ، ضابطا من ضباط الجيش البريطانى ببرقة ، الى طلبة السنة الرابعة الثانوية بالمدرسة الثانوية ببنغازى ، للتعرف بهم . فما كاد يتعرف بهؤلاء حتى اخذ يشرح لهم فوائد الجندية ، وينصح لهم بالتقدم اليها كعناصر مثقفة تفيد بلادها حينما تضرب المثل بتحبيب هذا النظام ، كنظام حيوى هام ، لا بد منه للشعوب الحية . ولما لم يكن لهذه البلاد جيش ، فان الضابط امرهم بالدخول فى الحرس الملكى ، وفى البوليس « قوة دفاع برقة » ، وقد قال الضابط : ان هذه سنة جديدة تعود عليكم وعلى بلادكم بفائدة ملحوظة لمكانتكم الثقافية . ولم يخف على هؤلاء الطلبة ما فى هذه النصيحة من كيد وتآمر للقضاء على آمالهم وامل البلاد فيهم ، لانهم الدفعة الاولى التى قطعت المرحلة التعليمية التى تؤهلهم لدخول الجامعات ، ولاستكمال الدراسة ، وفى ذلك ولا شك فائدة تعود على الوطن ، وخطر على الاستعمار البريطانى الذى يرهب وجود العناصر المثقفة الثقافة الكاملة العميقة ، وينشر قشور الثقافة التى يتلهى بها الناس عن اللباب . وهذه لباقة بريطانية اودت بكل الشعوب التى منيت بها . على ان الضابط عاد من هذه « المهمة » فارغ اليدين والقمته يقظة هؤلاء الطلبة ويقظة الامة حجرا صلدا .

ومكيدة اخرى لا تقل عن اختها خبثا واحكاما لتمكين الاعداء الثلاثة وهى الفقر والجهل والمرض ، وذلك ان برقة خالية خلوا فاحشا من الاطباء وفيها وزارة صحة !! ولقد انصرمت اربع سنوات وهذا الجزء الشاسع من ليبيا لا يوجد فيه طبيب عيون ، لأن السياسة البريطانية تضع العقبات امام مجىء الاطباء الى هذه البلاد المنكودة . وبعد مضى هذه المدة قدر لطبيب انجليزى ان يدخل برقة ، وما كاد يطأ ارضها حتى اقتبلته العقبات فقد وعدوه بمسكن يعدونه له ، فلما وصل وجده مشغولا بموظف بريطانى آخر وهم بالرجوع على عقبيه ، فتقدم اليه بعض الوسطاء راجين بقاءه ، واعدين بالسعى لاخلاء هذا المسكن وتمكينه منه ، فاستجاب لهم ومكث ، ومضت ايام حاول فيها اخلاء المنزل دون جدوى ، فلما ادركه اليأس حزم حقائبه وعاد من حيث اتى . وهكذا طرده ابنـاء جلدته خوفا من معاكستهم فى خططهم .

وثالثة الاثافى فى هذه الخطط الخبيثة نراها فى الوقوف دون قيام هذا الشعب بتشييد المعاهد الدينية . فقد قام بعض ابناء برقة بمسعى جديد لايجاد معهد لتثقيف الشعب بالثقافة الدينية التى تخلو منها مدارسه . وقد كان هذا المسعى تلبية لرغبة هذه الامة فى تعلم دينها الحنيف ، إلا ان العراقيل سرعان ما وضعت ، وامتنعت وزارة المعارف (او المستشار الانجليزى) عن قبول هذا المشروع ...

بنغازى — « م . ب . ج »

— صرحت وزارة الداخلية لحضرة الاخ الفاضل الاستاذ احمد انس الحجاجى باصدار مجلة باسم « منزل الوحى » ، فنهنئه ونرجو لها الذيوع والانتشار فى خدمة الاسلام .

وبهذه المناسبة تطلب ادارة المجلة مندوبين ووكلاء ومراسلين ، وتقدم الطلبات كتابة الى صاحب الجريدة بعنوانه : ١ شارع سنجر الخازن بالحلمية الجديدة .